

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

الفرع: دراسات لغوية

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
الموسومة بـ:

القراءة المقطعية ومكانتها في تعليمية اللغة العربية الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً

إشراف:

- د. بن صحراوي بن يحيى

إعداد الطالبتين:

• زرق الرأس دليلة

• علي خالديّة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. بلقنوشي علي	أستاذ محاضر "أ"	رئيساً
د. بن صحراوي بن يحيى	أستاذ محاضر "ب"	مشرفاً
د. طيبي نعيمة	أستاذ محاضر "ب"	مناقشاً

السنة الجامعية: 1445هـ - 1446هـ / 2024م - 2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



التخصص: تعليمية اللغات

الفرع: دراسات لغوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة بـ:

القراءة المقطعية ومكانتها في تعليمية اللغة العربية

الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً

إشراف:

إعداد الطالبتين:

- د. بن صحراوي بن يحيى

• زرق الرّاس دليّة

• علي خالديّة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. بلقنيشي علي	أستاذ محاضر "أ"	رئيساً
د. بن صحراوي بن يحيى	أستاذ محاضر "ب"	مشرفاً
د. طيبي نعيمة	أستاذ محاضر "ب"	مناقشاً

السنة الجامعية: 1445هـ - 1446هـ / 2024م - 2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

شكر وتقدير

﴿...رَبِّ أَوْزَعِيْ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلِيْ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

[سورة النمل الآية 19]

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ما انتهى درب ولا ختم جهد ولا تم سعي إلا بفضلك يا رب، فالحمد لله قولاً، وفعلاً، وشكراً، ورضاً، وبعد:

نشكر كل من ساندنا بالدعاء، والكلمة الطيبة بأن يوفقنا الله في مسعانا، شكر خاص للأستاذ المشرف: "د. بن يحيى بن صحراوي" الذي اقترح هذا الموضوع القيم للدراسة والبحث وتفضل علينا بالإشراف عليه، ولم يخل علينا بنصائحه وتوجيهاته...

كما لا ننسى بعض المفتشين الذين لم ييخلوا علينا ببعض المراجع والمعلومات القيمة: "لخضر شنوف"، "امحمد قرّاص"، وبعض الأساتذة من الصفحات التعليمية: "محمد الأزهر زوزو"، "أبو مهدي الحبيب غريسي"، "هاشمي كريم".

كما لا يفوتنا أن نشكر مدير مدرسة "حكوم محمد" الدكتور "مكي موسى" على دعمه المعنوي لنا.

ونشكر الأخ جابر "مكتبة ابن خلدون" على سهره، وصبره معنا في كتابة المذكرة.

وكل الاحترام والتقدير لأساتذة قسم اللغة والأدب العربي وبخاصة أعضاء "لجنة المناقشة".

مقدمة

تعدّ اللغة العربيّة من أعظم اللّغات في العالم، حيث هي لغة القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، وتتميّز بتاريخها العظيم بين الشّعوب، وبمكائنها المرموقة بين غيرها من اللّغات المتعدّدة، التي تستخدمها الشّعوب الأخرى.

ومّا لا شكّ فيه أنّ اللغة العربيّة تمثّل أولويّة تعليميّة في المنظومة التربويّة، وذلك لأنّها قاعدة المتعلّم لاكتساب المعارف، والانفتاح على كلّ الميادين، وقد تعدّدت مهاراتها، وفنونها. وأهمّ هذه المهارات "القراءة" التي تعتبر وسيلة أساسيّة لاكتساب الخبرات وتطوير الذات، وهي باب التعلّم، وطريقه إلى المعارف.

وتتّضح أهميّة القراءة بصورة جليّة في التّوجيه الإلهي الأوّل للرّسول ﷺ الذي كان بالأمر في قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [سورة العلق الآية 01]. فالقراءة هي ينبوع الذي يستمدّ منه الإنسان ثقافته وأفكاره، لذا ينبغي العناية بتعليم اللغة العربيّة، وتدريسها في المدارس والجامعات، بحيث تكسب متعلّميها المهارات اللّغوية اللازمة التي تمكّنهم من التّواصل الجيّد في المواقف التّواصلية المختلفة. وإذا كان التّواصل اللّغوي مع الآخرين بمهاراته "الاستماع، والتّحدّث، والقراءة، والكتابة" هدفاً رئيساً من أهداف تعلّم اللغة العربيّة، فإنّ القراءة من أهمّ هذه المهارات، حيث تمكّنهم من صقل مهاراتهم القرائيّة، وهي من أهمّ الوسائل الرّئيسة في التّحصيل الدّراسي، وفي اكتساب المعرفة والثّقافة.

فمهاره "القراءة" تمثّل ركيزة من ركائز العمليّة التعليميّة التّعلّميّة في المرحلة الابتدائيّة عامّة، والطّور الأوّل بخاصّة، وهي تلك العمليّة المعرفيّة التي تقوم على تفكيك الكلمات، والرّموز المكتوبة للوصول إلى الفهم، والإدراك المعرفيّ لهذه الرّموز.

وتعتبر "القراءة المقطعيّة" جزءاً منها، وتشمل مكوّنات مرتبطة ببعضها البعض، أبرزها الوعي الصّوّيّ والتّطابق الخطّي. فقد شهدت السّنوات الأخيرة تغيّرات في طرائق تعليم القراءة في العالم،

وذلك على خلفيّة ما توصّلت إليه الدّراسات والأبحاث التي أظهرت أنّ تطوّر القراءة في المراحل الأولى يعتمد على قدرات، ومهارات لغويّة وذهنيّة.

ومن هنا جاء اختيارنا لهذا الموضوع لأنّه يتناسب مع مجالنا التربويّ التعليميّ، الموسوم بـ "القراءة المقطعيّة، ومكانتها في تعليميّة اللّغة العربيّة- الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائيّ أمّودجاً".

وبالتّالي طرحنا الإشكاليّة الرّئيسيّة:

ما مدى حضور وتطبيق القراءة المقطعيّة في تعليميّة اللّغة العربيّة في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائيّ؟

ولتوضيح هذا الموضوع انطلقنا من بعض الأسئلة الفرعيّة منها:

- ما القراءة المقطعيّة، وما مكوّناتها؟
- ما الوعي الصّوتيّ، ومهاراته، ومستوياته، وأهميته؟
- ما التّطابق الصّوتيّ الخطّيّ؟
- ما آليات بناء وتنمية الوعي الصّوتيّ لدى المتعلّم؟
- كيف يوظّف كل من الوعي الصّوتيّ والتّطابق الصّوتيّ ديداكطيّاً؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات المطروحة تعيّن علينا ضبط بحثنا وفق الخطّة الآتية:

مدخل بعنوان "بين النّظام الصّوتيّ والنّظام الخطّيّ في اللّغة العربيّة" تناولنا فيه تعاريف، ومفاهيم لها صلة بالموضوع، وهي: تعريف الصّوت اللّغويّ، تعريف الحرف، الجهاز النّطقيّ، مخارج الأصوات، صفات الأصوات، الفونيمات وأنواعها، النّظام الصّوتيّ والنّظام الخطّيّ في اللّغة العربيّة.

أما الفصل الأول: جاء بعنوان "القراءة المقطعية، ومكوّناتها" ويشمل ثلاثة مباحث: المبحث الأول: توطئة حول القراءة بصفة عامّة، وبعض التعاريف للقراءة المقطعية. المبحث الثاني: مكوّنات القراءة المقطعية فتناولنا فيه:

- "الوعي الصوّتي": تعريفه، مستوياته، أهميته، مهاراته.
- "التطابق الصوّتي الخطّي": تعريفه، الهدف منه، المهارات اللازمة لتعليم القراءة.
- "الطلاقة": تعريفها، كيفية تحقيق صفة الطلاقة وتطويرها.
- "الرّصيد اللّغوي": تعريفه، أثر مهارة القراءة في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلّم.
- "الفهم القرائي": مفهومه، مهاراته، مستوياته.

المبحث الثالث: مفهوم المقطع الصوّتي العربي، خصائصه، وأنواع المقاطع الصّوتية.

الفصل الثاني: اهتمّ بالجانب التطبيقي للموضوع، ووسم بـ "مكانة القراءة المقطعية في تعليميّة اللّغة العربيّة - دراسة تطبيقية في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائيّ"، وركّزنا فيها على ما يلي: آليات بناء، وتنمية الوعي الصّوّتي لدى المتعلّم، ثمّ التّوظيفات التّعليميّة لكلّ من الوعي الصّوّتي والتّطابق الصّوّتي الخطّي. وختمناه بنماذج بطاقات فنيّة لسير وحدة تعلّميّة في اكتشاف الصّوت (وفق القراءة المقطعية).

خاتمة: تناولت أهمّ النّقاط التي توصّلنا إليها من نتائج وتوصيات ممّا تعكس أهميّة الموضوع وهذا البحث المتواضع.

ولتنفيذ هذه الخطّة، وتجسيدها بتفاصيلها، اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي التحليلي في أغلب أطوارها، بما يتناسب وطبيعة المباحث، والعناصر.

وفي رحلتنا العلميّة هذه استعنا بعدد معتبر من المصادر، والمراجع، من أبرزها:

- دليل تكوين المكوّنين "المنهج الصّوتيّ الخطّيّ في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها"، التّواة الوطنيّة للتّكوين حول تعليميّة اللّغة العربيّة - "علم الأصوات" لكمال بشر، "الأصوات اللّغويّة" لإبراهيم أنيس. وأمّا الدّراسات السّابقة الّتي لها صلة ببعض جوانب موضوعنا فتكاد تنعدم، اللّهمّ بعض المقالات، منها: "دور القراءة المقطعية في تنمية الوعي الصوتي... لكريمة صيام.

وقد واجه هذا البحث تحدّيّاً تمثّل في قلة الدّراسات السّابقة المتخصّصة في هذا الموضوع، ممّا صعب عمليّة جمع المادّة العلميّة من المصادر، والكتب.

وقد بذلنا جهداً في بحثنا بما تيسّر لنا من إمكانيات ووسائل للاطّلاع على جوانبه، فإن أصبنا فبتوفيق من الله وحده، وإن شابه نقص أو اعتراه تقصير فذلك منّا، ومن قصور الجهد البشريّ، فنرجو أن يتجاوز عنه بعين الرّضا والتّقدير.

وفي الختام، نحمد الله تعالى على توفيقه وتيسيره، فلولا فضله لما تمّ هذا العمل، ونسأله القبول والسّداد.

كما لا يفوتنا أن نتقدّم بمجزيل الشّكر، وعظيم الامتنان لأستاذنا المشرف " بن صحراوي بن يحيى " الذي لم ييخل بتوجيهاته، ودعمه المعنويّ لإتمام هذا العمل. كما نشكر أعضاء "لجنة المناقشة" نظير تكرمهم بقراءة الرّسالة وإسداء الملاحظات والتّوجيهات اللاّزمة.

- زرق الراس دليّة

- علي خالدية

جامعة ابن خلدون - تيارت: 03 ذو الحجة 1446هـ

30 ماي 2025م

مدخل

بين النظام الصوتي والنظام الخطي في اللغة العربية

- 1- تعريف الصوت اللغوي.
- 2- تعريف الحرف.
- 3- الجهاز النطقي.
- 4- مخارج الأصوات.
- 5- صفات الأصوات.
- 6- الفونيمات وأنواعها.
- 7- النظام الصوتي والنظام الخطي في اللغة العربية.

تمهيد:

يشكّل الصوت اللغوي أساس الدراسة الفونولوجية، بوصفه نقطة التقاء بين الجهاز النطقي، ومخارج الأصوات، وصفاتها، والفونيمات، والنظامين الصوتي والخطي في اللغة العربية.

1- الصوت اللغوي:

هناك العديد من التعاريف نذكر منها:

1-1 لغة:

لقد أولت المعاجم العربية عنايتها لتعريف الصوت إجمالاً، من بينها ما جاء في معجم العين، حيث ذكر الخليل بن أحمد (ت 175م) في تعريف الصوت: «صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا فَهُوَ صَائِتٌ بِمَعْنَى صَائِحٌ، وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْأَغْنِيَاتِ صَوْتٌ مِنَ الْأَصْوَاتِ، وَرَجُلٌ صَائِتٌ: حَسَنُ الصَّوْتِ شَدِيدُهُ وَرَجُلٌ صَيِّتٌ: حَسَنُ الصَّوْتِ»¹.

2-1 اصطلاحاً:

الصوت اللغوي هو «الصوت الصادر من جهاز النطق الإنساني، وقد حاول الإنسان منذ القدم أن يعرف ما حوله في هذا الكون الفسيح، واتخذ لذلك عدّة وسائل كان أهمّها الكلام الذي قوامه الأصوات»².

ويعرّفه كمال بشر بأنّه: «أثر سمعيّ يصدر طواعية واختياراً عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزاً أعضاء النطق والملاحظ أنّ هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدّلة وملائمة لما يصاحبها من حركات الفم

1- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: داود سليمان النّبكي وإنعام داود سلّوم، مكتبة لبنان ناشرون، ط01، 2004م، ص: 458.

2- الصّوتيات اللّغويّة، دراسة تطبيقيّة على أصوات اللّغة العربيّة، عبد الغفّار حامد هلال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط01، 2009م، ص: 40.

بأعضائه المختلفة، ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة محدّدة، أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معينة محدّدة أيضاً، ومعنى ذلك المتكلم يبذل مجهوداً ما كي يحصل على الأصوات اللغوية».¹

إنّ هذا التعريف يكاد يشمل كل ما يتعلّق بتعريف الصوت من حيث ظاهريته ومسبباته وتموجاته وانتقاله من مصدر وقوعه عبر القناة الناقلة حتى وصوله إلى المتلقي.

قال ابن جني (ت 392هـ): «اعلم أنّ الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متّصلاً حتّى يعرض له في الحلق والهم والشففتين مقاطع تشبه عن امتداده واستطالته، فيسمّى المقطع أينما عرض له حرفاً، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها...».²

والصوت اللغوي هو: «عبارة عن تموجات هوائية مصدرها في الغالب الحنجرة تشكّلها أعضاء الصوت».³

ويعرّف كذلك: «بالأثر السمعيّ الحاصل من احتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي عندما يحدث في هذه النقطة انسداد كامل أو ناقص ليمنع الهواء الخارج من الجوف من حرّية المرور، مثل الباء التي هي نتيجة انسداد كامل في الشفتين، ومثل السين التي هي نتيجة انسداد ناقص في أطراف الأسنان».⁴

نقول أنّ الصوت اللغوي هو ما ينتج من وحدات صوتية عبر أعضاء النطق الإنساني، تنتقل كموجات صوتية في الهواء، وتدرك سمعياً كجزء من التواصل اللغوي.

1- علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، 2000م، ص: 119.

2- سرّ صناعة الإعراب، ابن جني، تح: حسن الهنداوي، (د.ط)، (د.ت)، ص: 06.

3- المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين، إبراهيم عبود السامرائي، دار جرير، ط01، 1432هـ- 2011م.

4- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمّد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت، (د.ت)، ج01، ط03، ص: 13.

2- تعريف الحرف:

1-2 الحرف لغة:

«ح ر ف حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ. والحرف واحدٌ حروف التَّهْجِي. وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ...﴾¹. قالوا: على وجه واحد وهو أن يعبد على السراء دون الضراء»²

«حرف الشيء لغة: حدّه وطرفه وشفيره وحرف الصّوت كما يفهم من كلام اللّغويين القدامى هو حدّ الصّوت وانقطاعه ونهايته»³.

2-2 الحرف اصطلاحاً:

يقول عباس حسن: «الحرف كلمة لا تدلّ على معنى في نفسها، وإنّما تدلّ على معنى في غيرها، بعد وضعها في جملة. دلالة خالية من الرّمن»⁴.

وعرّفه ابن سينا (428هـ): «والحرف هيئة للصّوت عارضة له يتميّز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميّزا في المسموع»⁵.

الحرف «رمز كتابي للصّوت اللّغوي، ولفظ يدلّ على الصّوت اللّغوي أيضاً، مثل حرف الرّاء، بمعنى صوت الرّاء، وحرف الميم بمعنى صوت الميم وهكذا»⁶.

1- سورة الحج، الآية [11]

2- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي، مكتبة لبنان، 2017، ص: 55.

3- علوم اللغة العربيّة، نادية مرابط، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، 2011، ص: 464.

4- التّحو الوافي، عبّاس حسن، دار المعارف، 01 جانفي 2018م، ط03، ص: 68.

5- أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، تح: محمّد حسان الطيّان وآخر، ص: 60.

6- المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة، عبد العزيز الصّبيغ، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1998م، ص: 217.

ومعناه أيضاً: «الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن وعلى نحوهما، قال الأزهري: كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لفرقة المعاني فاسمها حرف، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبل ولعل»¹.

وتختلف معاني الحرف مما يعكس غنى اللغة العربية وعمق بنيتها.

3- الجهاز النطقي:

الجهاز النطقي وهو ما «يسمى بالتجاويف فوق المزماريّة وتشمل: تجويف الحلق واللسان والتجويف الأنفي، والشفتان والأسنان، والتجويف الفمي. وتقوم بوظيفة أساسية وهي كل ما يرتبط بالأكل والشرب وثنائية حيث فيها تحدث ضروب الضوضاء التي تشكل جوانب العملية الكلامية. تلعب التجاويف فوق المزماريّة دوراً بارزاً ومهماً في العملية الكلامية، هذا الدور الذي يتمثل في حجرات الرنين التي تدور في فلكها التشكيلية الصوتية غير المفردة (المادة الخام) والمنتظمة قبل تلونها عن طريق تدخّل الأعضاء الأخرى.

تشبه هذه الحجرات ما يسمى بالمضخم الصوتي Resonant - وهي كما أسلفنا ثنائية - بالقياس إلى وظيفتها الأساسية المتعلقة بالأكل والشرب والدوق والشم. وقد سجّل علماء التشريح وظيفة أخرى لهذه التجاويف تتصل بردود الفعل الانعكاسية التي ترافق الإنسان كأحداث غير لغوية، كالعطاس والنشيج والتثاؤب والضحك والتنهد والتأفف والتجبر والتأوه وسواها من الأصوات التي تحدث بأفعال غير إرادية»².

وجهاز النطق هو «مجموعة الأعضاء والعضلات التي يحدث بها الكلام وهو مصدر تشكل الصوت اللغوي، وهو يتضمن -ضمن تحديدات الدرس الصوتي الحديث- ما يلي: القناة الهوائية: (القصبة الهوائية، الشعب الهوائية، الرئة، عضلات التنفس)، ومولداً صوتياً (الحنجرة)، ولسان المزمار،

1- لسان العرب، ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، ط جديدة محققة، 2016م، ص: 837.

2- الأصوات اللغوية، سلسلة الدراسات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، طبع في شركة مطابع الأرز، السنة 1998م، ص: 34.

ومجموعة من الأعضاء القارة (الجدران الأنفية، الحنك العظمي، الفك العلوي، اللثة، الأسنان)، ومجموعة أخرى من الأعضاء المتحركة (جدار الحنجرة، وفيه الوتران الصوتيان، الحنك اللين، اللهاة، الفك السفلي، اللسان، الشفتان)¹.

إذ إنّ الجهاز النطقي هو أحد أقسام جهاز النطق الثلاثة إضافة إلى الجهاز التنفسي والجهاز التصويتي أو الصوتي، فالجهاز النطقي يختص بالأعضاء المباشرة التي تقوم بتشكيل الأصوات وتوضيحها بعد إنتاجها من الأحبال الصوتية خلال حركات الأعضاء المختلفة.

ويعرّف أيضا الجهاز النطقي: «هو مجموع الأعضاء التي تسهم مع بعضها البعض في عملية التكلّم، فالجهاز الصوتي الإنساني هو الذي يعدّ مصدراً للأصوات اللغوية.

أمّا تسمية هذه الأعضاء باسم الجهاز النطقي تسمية مجازية، لأنّ النطق ما هو إلّا وظيفة ثانوية لهذه الأعضاء، فلكلّ عضو منها وظائف أخرى لها أهميتها في حياة الإنسان.

إنّ الأعضاء المكوّنة للجهاز النطقي متكاملة وهي: القصبة الهوائية، الحنجرة، الأوتار الصوتية، الحلق، اللسان، الحنك، اللهاة، التجويف الأنفي، الأسنان، الشفتان.

هذه هي أعضاء النطق المكوّنة للجهاز النطقي، ومن غير هذه الإمامة لا يمكن لدارس اللغة استيعاب ميكانيكية الجهاز النطقي، وما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام هو إضافة عضو آخر لا يقلّ أهمية عن أعضاء النطق المذكورة ونعني بذلك الرئتين ومن ثمّ لا تتمّ عملية النطق، بل تنعدم الحياة بدونها»².

الجهاز النطقي يخصّ إنتاج الأصوات اللغوية، وتتعاون أعضاؤه وتتكامل لإخراج الأصوات بصفاتها ومخارجها، ممّا يعكس الإعجاز في خلق الإنسان وقدرته على الكلام.

1- مبادئ اللسانيات البنوية، دراسة تحليلية إستيمولوجية، الطيب دبة، ط02: مزينة منقحة، 1441هـ/ 2019م، مطبعة رويغي، الأغواط، الجزائر، ص: 285.

² - ينظر: خصائص بنية النظام الصوتي في القرآن الكريم، سورة التكويد أمودجاً، ط02، ماستر، تخصّص لسانيات، قصب فنيحة، بن هلال هوارية، 2022م، ملحقة قصر الشلالة، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون، ص: 26-29.

4- مخارج الأصوات:

جاء في دليل المنهج الصوتي الخطي:¹

المخرج: هو مكان حدوث الصوت، فيتميّز به عن غيره، سواء كان الصوت معتمداً على مخرج محقق أو مخرج مقدّر.

المخرج المحقق: هو الذي يعتمد على جزء معيّن من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

المخرج المقدّر: هو الذي ليس له حيّز معيّن وهو مخرج أصوات المدود الثلاثة.

4-1- من القدماء: سيبويه (ت 180هـ)

«انطلق في دراسته للأصوات العربيّة من منطلق صوتي بحث، هو أثر تجاوز الحروف المتماثلة، والمتقاربة، والمتجانسة في عمليّة الإدغام...»²

فقد إلّزم طريقة أستاذه الخليل بن أحمد، وإن كان قد جعل الأصوات ستّة عشر مخرجاً حين قال: «وحروف العربيّة ستّة عشر مخرجاً، فللحلق منها ثلاثة:

- فأقصاها مخرجاً: الهمزة، والهاء، والألف - يعني ألف المدّ.
- ومن أوسط الحلق: مخرج العين، والحاء.
- وأدناها مخرجاً من الفم: الغين، والحاء.
- ومن أقصى اللسان، وما فوقه من الحنك الأعلى: مخرج القاف.
- ومن أسفل موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه من الحنك الأعلى: مخرج الكاف.

¹ - المنهج الصوتي - الخطي في تعليم اللغة العربيّة وتعلّمها في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائي، دليل تكوين المكوّنين، وزارة التّربية الوطنيّة، الجزائر، مارس 2018، المفتشّة العامّة للبيداغوجيا، التّواة الوطنيّة للتّكوين حول تعليميّة اللغة العربيّة، ص: 53.

² - الأصوات العربيّة وتجويد الآيات القرآنيّة، عبد ربّ التّي عبد الله إبراهيم، ط01، 2007م، ص: 16.

- ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى: مخرج الجيم، والشين، والياء.
 - ومن بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس: مخرج الضاد.
 - ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، وما بينهما، وبين ما يليها من الحنك الأعلى، وما فوق الضاحك، والتاب والرابعة والثنية: مخرج اللام.
 - ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا: مخرج النون.
 - ومن مخرج النون، غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً، لانحرافه إلى اللام: مخرج الراء.
 - ومن بين طرف اللسان وأصول الثنايا: مخرج الطاء، والدال، والتاء.
 - ومما بين الثنايا وطرف اللسان: مخرج الصاد، والزاي، والسين.
 - ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا والسفلى: مخرج الظاء والدال والتاء.
 - ومن باطن الشفة السفلى، وأطراف الثنايا العليا، مخرج الفاء.
 - ومما بين الشفتين: مخرج الباء، والميم، والواو.
 - ومن الخياشم: مخرج النون الخفيفة.¹
- حدّد سبويه ستة عشر مخرجاً صوتياً اعتمد فيها على الملاحظة الدقيقة لأعضاء النطق ووصف الأصوات العربية، مما يبرز دقة التراث اللغوي في تحليل الظواهر الصوتية.

4-2- عند المحدثين:

وفي ما يلي بيان الفئات أو المجموعات الرئيسية للأصوات العربية حسب مواضع النطق عند كمال بشر²:

- أصوات شفوية: هي الباء والميم، والواو.
- أسنانية شفوية: وهي الفاء.

¹ - الأصوات اللغوية، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، 1429هـ - 2008م، ص: 40 - 41.

² - ينظر: علم الأصوات، كمال بشر، ص: 183-184-185.

- أسنانيّة أو أصوات ما بين الأسنان: وهي التاء والدال والطاء.
 - أسنانية لثويّة: وهي التاء والدال والضاد والطاء واللام والنون.
 - لثويّة: وهي الزاء والزاي والسين، والضاد.
 - لثويّة حنكيّة: وهي الجيم الفصيحة والشين.
 - أصوات وسط الحنك: هي الياء.
 - أصوات أقصى الحنك: وهي الخاء والغين والكاف والواو.
 - لهويّة: وهي القاف، كما تنطق في اللغة الفصيحة لا في اللهجات العاميّة.
 - حلقية: وهي العين والحاء.
 - حنجريّة: وهي الهمزة والهاء.
- تلك هي مخارج الأصوات كما يراها كمال بشر مرتبة ترتيباً تنازلياً، يبدأ من الشفتين رجوعاً إلى الحلق حتّى الحنجرة على عكس ترتيب القدامى التصاعدي الذي يبدأ من أقصى الحلق إلى الشفتين.
- وعدة هذه المخارج أحد عشر مخرجاً، أمّا عند القدامى فأكثرهم على أنّها ستة عشر.¹
- تقسيم المحدثين لمخارج الأصوات إلى أحد عشر مخرجاً، يمثّل تطوراً في الدرس الصوتي.

5- صفات الأصوات:

يعرّف العلماء القدامى صفة الحرف بأنّها: «كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والرخاوة والهمس والشدة ونحوهما، وبذلك تتميز بعض الحروف المتّحدة في المخرج عن بعض، بينما يحدّدون المخرج بكونه الموضع الذي ينشأ منه الحرف بعد اعتراضه لمجرى الهواء».²

¹ - ينظر: علم الأصوات، كمال بشر، ص: 185.

² - مبادئ اللسانيّات البنويّة، دراسة تحليليّة إستيمولوجيّة، الطيّب دبة، ص: 296.

وصفة الصوت اللغوي هي «الكيفية العارضة للصوت عند حصوله في المخرج، وقد تناولها العلماء قديماً وحديثاً بالدراسة والتحليل، ونظروا إلى صفات الأصوات من زوايا متعددة...»¹ والصفات عندهم على قسمين:²

1-5- الصفات الضدية: (المتضادة)

1-1-5- الجهر والهمس: الحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك: (سكت فحّته شخص)، وما عداها المجهور، والهمس الصوت الخفي الضعيف، والجهر الصوت القوي.

2-1-5- الرخاوة والشدة: والحروف الشديدة ثمانية هي مجموعة في قولك: (أجد قط بكت)، والشدة امتناع الصوت أن يجري في حروف وهو من صفات القوة.

3-1-5- التوسط بين الشدة والرخاوة: والحروف المتوسطة مجموعة في: (لن عمر) وأضاف إليها بعضهم الياء والواو.

4-1-5- الاستعلاء والاستطالة: الاستعلاء صفة ذاتية وحروفه سبعة يجمعها قولك: (خص، ضغط، قط)، والاستطال (وهو لغة الانخفاض) لما سواها من الحروف.

5-1-5- التّفخيم والتّرقيق: التّفخيم تغليظ الصوت وتسمينه وهو صفة عارضة تصيب حروف اللّام والراء والألف إذا جاورها ما يوجب التّفخيم، والتّرقيق صفة لكلّ حرف مستقلّ غير مستعل، ولم يطرأ عليه ما يوجب تفخيمه.

6-1-5- الإطباق والانفتاح: الحروف المطبقة هي: ص، ض، ط، ظ، والمنفتحة ما عداها.

7-1-5- الدّلاقة والإصمات:³ فالمدلقة ستّة أصوات هي: (ل، ر، ن، ف، ب، م) ومبدؤها من ذلق اللسان وهو طرفه.

¹ - المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين، إبراهيم عبود السامرائي، ص: 112.

² - مبادئ اللسانيات البنوية، دراسة تحليلية إستيمولوجية، الطيّب دبة، ص: 297.

³ - ينظر: المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين، إبراهيم عبود السامرائي، ص: 153.

والمصمتة هي الأصوات الباقية، والمحدثون من دارسي الأصوات اللغوية جرى جدل بينهم حول المصطلحين وهناك من أهملهما لأنهما ليس لهما دلالة صوتية محدّدة.

5-2- الصّفات التي ليس لها ضدّ: (المفردة)

5-2-1- الصّفير: وهو للصّاد، والزّاي، والسّين.¹

وأغلب المحدثين كان يسمي الأصوات الصّفيرية بالأصوات الأسليّة أو الاحتكاكيّة.²

5-2-2- القلقلة: وهي صفة لخمسة حروف يجمعها قولك (قطب جد)، وأضاف بعضهم إليها

الهمزة، وسمّيت كذلك لأنّها إذا سكّنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فاحتاج الأمر إلى ظهور صوت يشبه النّبر عند سكونها يسمّى القلقلة.³

5-2-3- الانحراف: وهي صفة للّام والرّاء، وقيل اللّام فقط، وسمّيا كذلك لأنهما انخرفا عن

مخرجهما حتّى اتّصلا بمخرج غيرهما.⁴

5-2-4- التّكرير: وهي صفة الرّاء، وذلك لتكرار الصّوت فيه.⁵

5-2-5- التّفشي: وهي صفة لحرف الشّين، لأنه تفشّى في مخرجه حتّى اتّصل بمخرج الطّاء،

وأضاف بعضهم إليها الفاء والصّاد، وبعضهم الرّاء والصّاد والياء والتّاء والميم.⁶

¹ - مبادئ اللّسانيّات البنويّة، دراسة تحليليّة إستيمولوجيّة، الطيّب دبة، ص: 297.

² - ينظر: المصطلحات الصّوتيّة بين القدماء والمحدثين، إبراهيم عبّود السّامرائي، ص: 176.

³ - مبادئ اللّسانيّات البنويّة، دراسة تحليليّة إستيمولوجيّة، الطيّب دبة، ص: 297.

⁴ - نفسه، ص: 298.

⁵ - نفسه، ص: 298.

⁶ - نفسه، ص: 298.

5-2-6- الاستطالة: وهي حرف الضاد، لأنه استطال عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام، وذلك لما فيه من القوة والجهر والإطباق والاستعلاء، وهو صوت الضاد القديمة غير أنه أهمل نطقها اليوم وحل محله صوت يشبه الدال المفخمة.¹

5-2-7- الغنة: وهي صفة بعض الأصوات وتخرج من الخيشوم وصوتا الغنة: (النون والميم).

أما المحدثون فقد فسّر بعضهم (الغنة) بقوله: «وليست الغنة إلا إطالة لصوت النون، مع تردد موسيقي محبب فيها»². واستخدموا مصطلح (الأنفية) في بعض الأحيان لوصف النون والميم.³

6- الفونيمات وأنواعها:

6-1- مفهوم الفونيم:

تباينت وجهات نظر العلماء وآرائهم حيال مفهوم الفونيم Phoneme، رأى البعض أنها تعني أصغر وحدة صوتية unit.

ويمكن أن تتلخص هذه الآراء فيما يلي:⁴

- أن الفونيم تميز كلمة من أخرى، وبالتالي تفرق بين الكلمات من النواحي الصرفية والنحوية والدلالية، فمثلا: (نام) تختلف عن (قام) في المعنى بفضل وجود فونيم النون في الكلمة الأولى وفونيم القاف في الكلمة الثانية.

¹ - مبادئ اللسانيات البنوية، دراسة تحليلية إستيمولوجية، الطيب دبة، ص: 298.

² - ينظر: المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين، إبراهيم عبود السامرائي، ص: 167.

³ - نفسه، ص: 171.

⁴ - الأصوات اللغوية، زين كامل الخويسكي، ص: 110 - 111.

- أن الفونيم وسيلة مهمة في تسهيل تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، فالأصوات الفعلية الحقيقية لأية لغة كثيرة إلى حد كبير، ولكنّ الفونيمات في كلّ لغة تقلّ عن عدد هذه الأصوات الفعلية بصورة ملحوظة.

- من أهمّ وظائف الفونيم أنّها تساعدنا على ابتكار أبجديات منظّمة دقيقة للغات، إذ المعروف أن الفونيم الواحدة لها عدّة أصوات بحسب السياق (فالباء مثلاً قد يكون لها أكثر من صورة من حيث النطق الفعليّ، فهي مجهورة ولكن قد يلحقها الإهماس، وكذلك الحال في التاء مثلاً فهي مهموسة وقد يصيبها الإجهار... وهكذا تتعدّد الصّور النطقية...).

ومعنى ذلك «أنّك تحصل على أعداد ضخمة من الأصوات ممّا يؤدّي إلى صعوبة وتعقيد وهو ما تخلّصت منه الأبجدية العربية حيث جاءت في صورة عملية فكلّ رمز فيها يرمز إلى (فونيم) مستقلّ يقطع النّظر عن أصواتها المختلفة... وكذا الحركات حيث ابتكرت لها رموز بعد أن فطن العلماء لذلك فجاءت العلامات المعروفة (َ ُ ِ) للدلالة على فونيم الضّمة والكسرة والفتحة حين تكون قصيرة. أمّا حين تكون هذه الفونيمات طويلة فقد رمزوا لها بالألف في نحو (قال) والياء في نحو (قيل) والواو في نحو (يدعو)»¹.

وبالتالي نستنتج أن الفونيم هو أصغر وحدة منطوقة تملك قيمة تمييزيّة داخل الكلمة، وتغيير فونيم بفونيم آخر يؤدّي إلى كلمة جديدة.

6-2- أنوع الفونيم: قسّم العلماء الفونيمات إلى نوعين هما:²

6-2-1- الفونيمات الرّئيسيّة (التركيبية) Primary

وهي تلك الوحدات الصّوتيّة التي تكون جزءاً من أبسط صيغة لغويّة ذات معنى منعزلة عن السياق، أو: هي ذلك العنصر الذي يكون جزءاً أساسياً من الكلمة المفردة وذلك نحو: الباء والتّاء والتّاء...

¹ - الأصوات اللّغويّة، زين كامل الخويسكي، ص: 111.

² - نفسه، ص: 111 - 112.

ومن هذا النوع الأول (الأبجديات الصوتية المكتوبة) ... وعليه فإن:

التنظيم الفونيمي في اللغة العربية الفصحى ... وهي تشتمل على ثمانية وعشرين فونيمًا صامتًا وست فونيمات للحركات هي جميعًا على هذا النحو.

أ- الفونيمات العربية من الصوامت وهي:

(/[ء/،/[ب/،/[ت/،/[ث/،/[ج/،/[ح/،/[خ/،/[د/،/[ذ/،/[ر/،/[ز/،/[س/،/[ش/،/[ص/،/[ض/،/[ط/،/[ظ/،/[ط/،/[ع/،/[غ/،/[ف/،/[ق/،/[ك/،/[ل/،/[م/،/[ن/،/[ه/،/[و/،/[ي/).

ب- الفونيمات العربية من الصوائت وهي: (ا، و، ي، َ، ِ، ُ)

6-2-2- الفونيمات الثانوية: Secondary (ما فوق التركيبية)

«وهي ظاهرة أو صفة صوتية ذات مغزى في الكلام المتصل، وهي بعكس النوع الأول، فلا تكون جزءاً من تركيب الكلمة، وإنما تظهر، وتلاحظ فقط حين تضم كلمة إلى أخرى، أو حين تستعمل الكلمة الواحدة بصورة خاصة كأن تستعمل جملة. ومن أمثلة الفونيمات الثانوية: المقاطع الصوتية، النبر والتنغيم»¹.

جاء في دليل المنهج الصوتي الخطي تحديد لمفاهيم الفونيمات الثانوية:²

المقطع: هو أصغر وحدة مصوتة بالإمكان عزلها على المستوى السمعي. الطريقة التي ينطق بها الإنسان، فالكلام يخرج على شكل مقاطع وفق آلية عمل الحجاب الحاجز وهو جهاز النطق.

¹ - الأصوات اللغوية، زين كامل الخويسكي، ص: 112.

² - ينظر: المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، دليل تكوين المكونين، وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للبيداغوجيا، التواة الوطنية للتكوين حول تعليمية اللغة العربية، الجزائر، مارس 2018، ص: 58.

التَّغْيِيمُ: هو رفع الصَّوْتِ وخفضه أثناء الكلام للدلالة على معانٍ مختلفة في الجملة.

تصنيف الفونيمات إلى رئيسية وثانوية يعكس دقة التحليل الفونولوجي.

7- النَّظَامُ الصَّوْتِيُّ وَالنَّظَامُ الْخَطِّي فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّة: ¹

النّظام الصّوّيّ	النّظام الخطّيّ (الحرفي)
عدد الأصوات: 34	عدد الحروف والأشكال الخطيّة: 37
عدد الصّوامت: 28	عدد الحروف: 29
عدد الصّوائت (الحركات): 06	عدد الأشكال الخطيّة: 08
الأصوات العربيّة (الصّامات والحركات): ت / ط / ك / ق / ء / ب / د / ض / ج / ف / ث / س / ص / ش / خ / ح / هـ / ذ / ز / ظ / غ / ع / ن / ل / ر / و / ي /	الحروف العربيّة: ء ، ا ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي .
الكسرة /ِ /، الفتحة /َ /، الضمة /ُ /، الكسرة الطويلة /ِ ي / الفتحة الطويلة / ا /، الضمة الطويلة / و /.	الأشكال الخطية: 08 َ ، ُ ، ِ ، ٌ ، ٍ ، ً ، ٓ ، آ ، ّ .

التَّظَامُ الْخَطِّيُّ هو ترجمة مقارنة للتَّظَامِ الصَّوْتِيِّ وليست مطابقة، لأنَّ النَّظَامَ الْخَطِّيَّ تَطَوَّرَ وَتَغَيَّرَ عبر التَّارِيخِ أَمَّا النَّظَامُ الصَّوْتِيُّ بَقِيَ ثَابِتًا.²

من خلال ما ورد في الجدول أعلاه، نقول أن الصوت يُدرك بالسمع ويُنتج بالنطق، أما الحرف فهو تمثيله الخطّي يُكتب بشكل معيّن ويُدرك بالبصر.

¹ - المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائي، ص: 47.

2- نفسه، ص: 40.

الفصل الأول

القراءة المقطعية ومكوّناتها

- 1- تعريف القراءة المقطعية.
- 2- مكوّنات القراءة المقطعية.
- 3- مفهوم المقطع الصوّتي العربيّ.

توطئة:

تعدّ القراءة عملية تفكير مركّبة، تتضمّن التعرّف على الرّموز المكتوبة، إذ تشمل إدراك الكلمات والتراكيب، وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعاني في ضوء خبرات القارئ ومعارفه السابقة. وبناءً على ذلك فإنّ القراءة تتضمّن عمليّتين متّصلتين هما:¹

- العملية الأولى (ميكانيكية): ويقصد بها رؤية القارئ الرّموز المكتوبة والحركات فالكلمات ثمّ الجمل عن طريق الجهاز البصري والنطق بها.

- العملية الثانية (عقلية): ويتّمّ من خلالها تفسير المعنى وتشمل الفهم الصّريح (المباشر) والفهم الضّمني (غير المباشر) الاستنتاج، التّدوّق، الاستماع، التحليل، نقد المادّة، وإبداء الرّأي فيها.

1- تعريف القراءة المقطعية:

وتعرّف القراءة المقطعية اصطلاحاً على أنّها «الطريقة التعليميّة للقراءة والتي تجمع ما بين الطريقة الجزئية والكلية، حيث يتمّ تعليم المتعلّمين القراءة بتقديم وحدات لغويّة أكبر من الصّوت اللّغوي (الحرف)، ولكنّها تعتمد على مقاطع الأصوات في الكلمات باعتبارها وحدات لغويّة، وهي تسمح للمتعلّمين بتعلّم العديد من المقاطع الصّوتيّة، التي يستعملونها في تركيب الكلمات والجمل، ويمكن اعتبارها طريقة تركيبية - تحليلية. لأنّها تجعل المتعلّم يتمكّن من المقروء بالاستماع والفهم والنطق السليم، والربط بين المنطوق والمكتوب».²

¹ - ينظر: المنهج الصّوتي الخطّي في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائيّ، ص: 78.

² - دور القراءة المقطعية في تنمية الوعي الصّوتي والقدرة القرائيّة لدى تلاميذ الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائيّ، كريمة صيام، 2016، مجلّة البحوث التّربويّة التعليميّة، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة الجزائر، مج: 12، العدد 01، 10-06-2023، ص: 240-241.

وتعتبر القراءة المقطعية «مقاربة بيداغوجية لتدريس القراءة تمّ اعتمادها في المناهج المنقحة حسب المذكرة الوزارية المؤرخة في 29 أبريل 2017، وهي الطريقة الوسطى بين الطريقة الجزئية والكلية... وتنسب القراءة المقطعية إلى المقطع الصوتي الذي هو جزء مركّب للكلمة ونقصد بها الجزء من الكل، ويكون هنا المقطع جزءاً من الكلمات ويشكّل الحرف كتابة والصوت لفظاً. وتعتمد القراءة المقطعية على مبدأ التجزئة بحيث تقوم على تبسيط القراءة وتيسيرها من خلال التعرّف على الحرف كوحدة ثمّ في مجال الكلمة والنص ككلّ بصفة تدريجية... وأظهرت نتائج طريقة القراءة المقطعية (méthode syllabique) نجاحاً كبيراً في تعليم وتعلّم القراءة خصوصاً في الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي، وهذا ما جعلها تلقى تفاعلاً كبيراً من قبل المتعلّمين حيث إنّها تسهم في تثبيت المعارف الخاصّة باكتساب الحروف ثمّ المقاطع، ثمّ الكلمات والجمل».¹

القراءة المقطعية: «هي طريقة تعتمد على تقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي لكنّها أقلّ من الكلمة، وتبنى أصولها على مقاطع الكلمات. وسمّيت هذه الطريقة بالمقطعية لكون المتعلّمين يحلّلون جملاً وكلمات إلى مقاطع وأصوات ثمّ يقومون بتركيب كلمات وجمل بهذه المقاطع والأصوات».²

يتّضح لنا من التّعريف السّابقة أنّ القراءة المقطعية تعدّ أسلوباً فعّالاً في تعليم القراءة، إذ تسهّل التّعرف على الكلمات من خلال تجزئتها إلى مقاطع صوتية.

¹ - دور القراءة المقطعية في تنمية الوعي الصوتي والقدرة القرائية لدى تلاميذ الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي، كريمة صيام، ص: 241.

² - المنهج الصوتي الخطّي في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائي، ص: 78.

2- مكونات القراءة المقطعية:¹

تعتمد القراءة المقطعية على خمسة مكونات أو محددات هي: الوعي الصوتي، التطابق الصوتي الخطي (الإملائي)، والطلاقة في الكلام الشفوي (الاسترسال)، واكتساب الرصيد اللغوي (الحصيلة اللغوية)، والفهم القرائي.

✓ **الوعي الصوتي:** المعرفة الخاصة بأصوات اللغة ومبناها وإدراك أن الوحدات اللغوية المنطوية هي قالب مركب يتألف من عدة أجزاء وهي بذلك سلسلة من الوحدات الصوتية صوامت وصوائت وليست وحدة صوتية واحدة.

✓ **التطابق الصوتي الخطي:** أي القدرة على ربط الوحدة الصوتية بشكلها الخطي بين المنطوق والمكتوب.

✓ **الطلاقة:** أي القدرة على القراءة الدقيقة والمسترسلة والفاهمة إضافة إلى التعبير الصوتي.

✓ **الرصيد اللغوي:** أي مهارة تهدف إلى تنمية المعجم الذهني للمتعلم عبر معرفة كلمات جديدة.

✓ **الفهم القرائي:** أي جعل المتعلمين قادرين على فهم معاني النص واستيعابها.

2-1- الوعي الصوتي:

أ. تعريفه:

عرّفه ستانوفيتش (stanovich) بأنه: «القدرة الأساسية التي تشكّل قاعدة هامة لفهم المقروء، إذ تمكّن القارئ من تحويل القدرة على فكّ الرموز إلى قدرة أتوماتيكية، وهو ما ينتج عنه استثمار قدرته الذهنية في ربط الكلمات ببعضها البعض، أي فهم ما يقرأ، فهو قدرة خاصة تتأتّى من امتلاك المتعلم لمجموعة من المهارات كالقدرة على تحديد أصوات الكلمات المنطوقة والقدرة على التمييز بين هذه الأصوات، والقدرة على تقسيم الكلمات المنطوقة إلى أصوات منفردة، والقدرة على تجميع

¹ - المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائي، ص: 78.

الأصوات المفردة لتكوين كلمات، والقدرة على تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية، والقدرة على تقسيم الكلمة إلى فونيمات»¹.

يقدم الوعي الصوتي في الإصلاحات الجديدة كنوع من التدريب الذي يعول عليه في القضاء على صعوبات القراءة لأنه يسعى إلى فهم العلاقة بين البنية المنطوقة والبنية المكتوبة حيث يتحدد ذلك على شكل مهارات قرائية وخطية تمس جانب الإملاء، فمهمة الوعي الصوتي تتعدى المعرفة الواعية بالواجبات الصوتية كما هي مرسومة إلى «فهم العلاقات النظامية بين الحروف والفونيمات وتجزئة الرموز التي تتكون منها الكلمات والقدرة على التعامل مع الرموز في مستوى الكلمة من خلال المزاجية بين نطق الكلمة وتهجئتها، ويتحقق ذلك عن طريق تعريض المتعلم للغة استماعاً وإنتاجاً»². وتقاس هذه القدرة (الوعي الصوتي) لدى المتعلم من خلال قدرته على إدراك المبنى الصوتي لكلمات اللغة العربية، والقدرة على تحليل هذا المبنى الصوتي، عن طريق عزل الفونيمات عن بعضها البعض، ثم مزج فونيمات ومقاطع لتركيب كلمة ما.

وتعرفه "غياسون" Giasson الوعي الصوتي (phonological awareness) بكونه «مهارة تمثل اللغة الشفوية كما لو كانت سلسلة من الوحدات أو المقطع من قبيل المقطع والقافية والفونيم. وبكلمات مغايرة إنه وعي بنظام اللغة الصوتي المستخدم في اللغة، ووعي بالبيئة الصوتية الموجودة في الكلمات، وهو كذلك القدرة على ملاحظة الأصوات اللغوية في هذه الكلمات وكيفية اتحادها وتجميعها في كلمات»³.

¹ - المنهج الصوتي الخطي في تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من الطريقة التحليلية والتركيبية إلى الوعي الصوتي الخطي، نجوى فيران، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريش، العدد 01، جانفي 2020، ص: 244 - 245.

² - نفسه، ص: 245.

³ - أثر الوعي الصوتي في تعلم مهارة القراءة بقسم اللغة العربية المستويان الثاني والثالث ابتدائي أمودجاً، إبراهيم مهدوي، الناشر المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، ط01، أكتوبر، 2020، ص: 17.

ب. مستوياته:

حدّد دليل المنهج الصّوتي-الخطّي مستويات الوعي الصّوتي عند متعلّم الطّور الأوّل ابتدائي كالآتي:¹

❖ الوعي بالكلمات المتشابهة في الإيقاع والقافية مثل: (جمال- كمال / حمل- جبل / هناء- شفاء- دواء).

❖ الوعي بالمقاطع الّتي تتكوّن منها الكلمة من خلال استخدام المتعلّم آليّة التّصفيق أو الدّق. أو يشير إلى عدد المقاطع حركيّاً بالمشي.

❖ الوعي بكيفيّة دمج المقاطع الصّوتيّة من خلال جمع المقاطع الصّوتيّة بعد سماعها لتكوين الكلمة.

❖ الوعي بتقطيع الكلمة إلى مقاطع صوتيّة (تقطيع الكلمات).

❖ الوعي بكيفيّة التّلاعب بالمقاطع الصّوتيّة حذفاً أو إضافة أو استبدالاً.

وهناك من قسّمه أيضاً إلى مستويين وهما:²

المستوى الأوّل: وهو مستوى الوعي الصّوتي التّركيبي، ويتضمّن القدرة على إدراك الوحدات الصوتيّة المكوّنة للكلمات، وتجميعها في وحدات صوتيّة أكبر.

المستوى الآخر: وهو مستوى الوعي الصّوتي التحليلي، ويتضمّن القدرة على تجزئ الوحدات الصوتيّة الكبيرة للّغة الحديث إلى وحدات أصغر.

¹ - المنهج الصّوتي الخطّي في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائي، ص: 83.

² - الوعي الصّوتي من الكفايات اللّغويّة إلى المقاربات التّعليميّة، محمود العشيري، مجلّة التواصل اللّساني، عدد 01-02، 2017، جامعة جورج تاون، قطر، ص: 35.

ج. أهميته: ¹

- ❖ الوعي الصحيح يساعد على الرسم الصحيح للغة خطياً. (تفادي الأخطاء الإملائية).
- ❖ يساعد على الربط بين مقاطع الكلمة الواحدة (الطلاقة).
- ❖ يساعد على اكتساب مهارات القراءة السليمة لدى المتعلمين وكذا تصحيح الاختلالات اللفظية وتذليل صعوبة القراءة لدى المتعلمين المتأخرين.
- ❖ يساعد على الفهم الجيد للنصوص ومنه التحليل الفعال للمنطوق وفهمه.
- ❖ مفيد لذوي السمع الضعيف للتمكن من الصورة السمعية الصحيحة للكلمة.
- ❖ يمكن من التمييز بين الكلمة العربية والدخيلة من خلال مركبات المقطع الصوتي.
- ❖ يمكن من إحداث الانسجام بين المنطوق وسماعه عبر التحكم في مخارج الأصوات.

د. مهاراته:

حدّد دليل المنهج الصوتي الخطّي مهارات الوعي الصوتي كالتالي: ²

➤ التمييز: تمييز عدد المقاطع المكوّنة للكلمة، عن طريق (الدق، النقر، المشي، التصفيق، الإشارة...).

➤ غَا / دَ / رَ / - / اُ / غَا / بَ / هُ

➤ التقطيع: تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية، ويتمّ تلوين المقطع موضوع الدرس في المرحلة الخطيّة.

➤ الغزل: التعرّف على الوحدات الصوتية المكوّنة للمقطع (الصّامت + صائت) صديق: / صَ /

ص ح.

➤ التصنيف: تصنيف حسب موقع الأصوات (البداية، وسط، آخر الكلمة) أو تصنيف الكلمات من نفس القافية.

¹ - المنهج الصوتي الخطّي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في الطّور الأوّل من مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 83.

² - نفسه، ص: 86.

- الحذف: إزالة مقاطع صوتية أو خطية لإدراك أهمية الفونيم: جمال - مال.
 - التركيب: تركيب كلمات انطلاقاً من مقاطع صوتية أو أصوات المقاطع: مقاطع صوتية: مرتبة أو غير مرتبة / س / ع / د / الأصوات: / س / ع / ي / د / ...
 - الإضافة: تشكيل كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة الأصلية: ماء + س = سماء.
 - التعويض / الاستبدال: تعويض مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة لتكوين كلمات جديدة: جمال تعويض الجيم بالراء رمال.
- 2-2- التّطابق الصّوتي الخطّي¹:

✓ تعريفه:

التّطابق الصّوتي الخطّي هو إقامة العلاقات بين الشّكل المنطوق (المسموع) من الأصوات اللّغوية والشّكل المرئي المكتوب، مع تحويل الأصوات إلى حروف وأشكال خطية كما يعني ترجمة الكلمات المكتوبة إلى كلمات منطوقة باستعمال العلاقة بين أصوات الحروف ورسمها.

✓ الهدف منه:

معرفة الحروف بأصواتها وأسمائها وأشكالها.

- بغرض ربط الصّورة السّمعية بالصّورة البصريّة وتلافي الفروقات الموجودة بين التّظامين الصّوتي والخطّي، التّحقيق الخطّي للصّوت (كل منطوق له ما يقابله على مستوى المكتوب، التّمييز السّمعي لصوت الحرف معزولاً أو في مقاطع).
 - التّعرّف على ما يكتب ولا ينطق والتي يلزمها التّحقيق الخطّي، (كتبوا) والتّعرّف على ما ينطق ولا يكتب يلزمها التّحقيق النّطقي (هذا تنطق هاذا).
- أمثلة: - الحركات - التّنوين - همزة الوصل - ال التعريف الشّمسية والقمرية.

¹ - المنهج الصّوتي الخطّي في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائي، ص: 91.

✓ المهارات اللازمة لتعليم القراءة:

- التعرف على اسم الحرف (الشكل الخطي لصوت الحرف).
- التعرف على شكل الحرف (الأشكال المختلفة للحرف في المواضع المختلفة من الكلمة).
- التعرف على صوت الحرف وتمييزه بمختلف أشكاله.
- تمييز صوت الحرف بالحركات الطويلة والقصيرة.
- يُظهر التّطابق الصّوتي الخطّي العلاقة المباشرة بين الأصوات المنطوقة والحروف المكتوبة، ممّا يسهم في تسهيل تعلّم القراءة والكتابة.

2-3- الطّلاقة: (الاسترسال)

- هي «القدرة على قراءة الكلمات بمفردها أو داخل نصّ دون جهد وبسرعة وبتعبير صوتي»¹.
- ولقد حدّد هارنيس وسبيه "Harns & spay" (1988) مفهوم الطّلاقة بالخصائص التالية:²
- الإنسيابية والتدفّق.
 - عدم اعتبار الكلمة وحدة في القراءة.
 - التّوقّف في المواضع الملائمة.
 - الاستعمال الملائم للصّوت من حيث الدّرجة Pitch والإيقاع Rythme.
- وفي منظور صموئيلز «إنّ القارئ الذي يتّصف بالطّلاقة هو ذلك الذي يمكنه إدراك الكلمات والتّلفّظ بها بصورة آليّة وبدون مزيد من الانتباه واليقظة. ومن ثمّ يتهيأ له أن يصل إلى معنى ما يقرأ في الوقت نفسه الذي يقوم به بعملية التّلفّظ الآلي»³.

¹ - القراءة من أجل التّجّاح، برنامج تجريبي لتحسين القراءة في المستويات الأولى من التّعليم الابتدائي، دليل المدرّس، وزارة التّربية والتّكوين المهني، المملكة المغربية، مديرية المناهج، فبراير 2016، ص: 05.

² - الطّلاقة معيار لجودة القراءة، مقدادي محمد فخري، مجلّة العربيّة، دار المنظومة للتّشّرع، مج 09، ع 02، تونس 2016، ص: 82.

³ - نفسه، ص: 84.

ويعتقد شريبر (1980) «أن تعلّم الكلمات بسرعة لا ينتج عنه بالضرورة طلاقة في القراءة، ومن جهة أخرى فإنّ النقص في التدريب على إدراك الكلمات بسرعة لا يعيّن في عمليّة القراءة، ولا يساعد في تحسينها، وأن ما يساعد على الوصول إلى الطّلاقة في القراءة هو التدريب على وضع الكلمات معاً في سياقات لغويّة ذات معنى».¹

تعكس الطّلاقة في القراءة قدرة القارئ على الرّبط بين الدّقة والسّرعة والفهم، وهي مؤشّر أساسي على تطوّر المهارات القرائيّة.

وقد اقترح ألنجتون (1983) ستّ افتراضات لتوضيح كيفيّة صفة الطّلاقة لدى بعض القارئين دون سواهم:²

- ✓ إنّ الأطفال على اختلاف خلفيّاتهم المعرفيّة المتعلّقة بالخبرات القرائيّة يعرفون أنّ القراءة بطلاقة تعتبر مكوّناً أساسيّاً في القراءة.
- ✓ إنّ القراء الجيّدين يلقون تشجيعاً على القراءة المعبّرة والممثّلة للمعنى.
- ✓ يعطي القراء الذين يسرعون في القراءة فرص أكثر لممارسة عمليّة القراءة وبذلك يتمكّنون من تحقيق صفة الطّلاقة أكثر من بطئي القراءة.
- ✓ غالباً ما يختار القراء الأقوياء مواد قرائيّة سهلة بالنّسبة لهم ممّا ييسّر عليهم أن يكونوا قراء يتّصفون بالطّلاقة.
- ✓ إنّ ممارسة القراءة الصّامّة تزوّد القارئ بالأساس الضّروري لاكتساب القدرة على تحليل المادّة القرائيّة.
- ✓ إنّ نظرة الأطفال إلى عمليّة القراءة تختلف من طفل لآخر ممّا يؤدّي إلى أنواع مختلفة من الأداء القرائي.

¹ - الطّلاقة معيار لجودة القراءة، مقدادي محمد فخري، مجلّة العربيّة، دار المنظومة للنّشر، مج 09، ع 02، تونس 2016، ص: 85.

² - نفسه، ص: 85-86.

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص النقاط التالية:¹

- تعتبر الطلاقة صفة أساسية هامة تميز القارئ الجيد من القارئ الضعيف.
- يمكن تطوير هذه الصفة لدى القارئ وتحسينها بإتاحة فرص كافية للقراءة، واختيار مواد قرائية تقع في حدود قدرات التلاميذ، وملائمة لميولهم واهتماماتهم.
- يمكن تحديد بعض الاستراتيجيات الملائمة للقراء والتي تؤدي إلى استخدام بعض التقنيات الحديثة في هذا المجال.
- إن تطوير هذه الصفة في القراءة لا يؤدي ضرورة إلى تحسين الأداء القرائي والهادفة إلى الفهم والاستيعاب والتعمق فيهما.

- إن تحقيق هذا الهدف يؤدي إلى إثناء شخصية القارئ وتطويرها في جوانب مختلفة منها.

تعدّ الطلاقة في القراءة مؤشراً على التقدم القرائي، مما يسهّل التفاعل مع النصوص.

2-4- الرصيد اللغوي: (الخصيلة اللغوية)

هو «مهارة تهدف إلى تنمية المعجم الذهني للمتعلم عبر معرفة كلمات جديدة»² فيضيفها لشبكته اللغوية المتمثلة في رصيده السابق من المفردات، ولهذا المكوّن تحليلات في المنهاج الدراسي من خلال أدائه (أثري لغتي) التي يتناولها في حصّة (أستعمل الصيغ في جميع الأطوار الدراسية).

وعرّف أيضا الرصيد اللغوي بأنّه: «درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى التّجّاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تدريبي معيّن»³.

¹ - الطلاقة معيار لجودة القراءة، مقدادي محمد فخري، مجلّة العربيّة، دار المنظومة للنشر، مج 09، ع 02، تونس 2016، ص: 86.

² - المنهج الصوتي الخطّي في تعليم اللغة العربيّة وتعلّمها في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائيّ، ص: 78.

³ - دور نصوص القراءة، في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التّعليم الابتدائي بورقلة، عسّال حسيبة، فطيمة قمر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019-2020، ص: 21.

ويعرفه خالد الزواوي مرادفاً للثروة اللغوية بقوله: «تتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وهو ينظر إلى اللغة على أنها تأليف بين كلمات وتعلمه اللغة يتطلب تعلم الكلمات أولاً»¹.

أما الديب علي فعرفه بأنه: «محصلة ما توصل إليه الفرد في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة»².

فالرصيد اللغوي «هو ثروة معجمية ولغوية يكتسبها الفرد خلال مراحل تعلمه، وتتمثل في عدد الكلمات التي يكتسبها فتصبح جزءاً من مدخراته المعرفية، فيستطيع من خلالها التواصل مع الآخرين، والتعبير عما يدور بداخله من أفكار، حيث تكون السنة الثانية أو الثالثة مرحلة حاسمة لتكوين الرصيد اللغوي لذلك الفرد»³.

يمثل الرصيد اللغوي أساس تنمية المهارات اللغوية، فهو يزود المتعلم بالمفردات الجديدة ليستخدمها في تراكيبه التي تعزز التعبير الشفوي والكتابي.

أما الرصيد اللغوي في مجال تعليم اللغة العربية هو: «هذه المدونة من الألفاظ والتراكيب والصيغ والبنى اللغوية والمفاهيم التي تجري في سياقها تعليم اللغة مشافهة وقراءة وكتابة والتي تتصور أنّ النصوص القرائية والكتابية قد رعي تأليفها في إطارها»⁴.

¹ - دور نصوص القراءة، في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بورقلة، عسّال حسيبة، فطيمة قمر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019-2020، ص: 21.

² - نفسه، ص: 21.

³ - نفسه، ص: 21.

⁴ - أثر مهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجاً، مرة عايش، جامعة قلمة، 2019-2020م، ص: 20.

أثر مهارة القراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم:

جاءت جملة من النتائج أهمها:¹

- ❖ تشكل مهارة القراءة دوراً فعالاً في عملية تنمية الرصيد اللغوي، خصوصاً إذا اتبعت فيها معايير القراءة الجيدة والمتأينة.
- ❖ نشاط القراءة هو من أهم الأنشطة التي تنمي هذه المهارة وحتى يتمكن المعلم من إنجاح نشاط القراءة يجب أن يراعي عدة عوامل أهمها:
 - الاستعداد القرائي والجسمي والانفعالي.
 - فهم واستيعاب المواد الدراسية الأخرى متوقف على مدى امتلاك المتعلمين للقدرات التي تمكنهم من اكتساب هذه المهارة.
 - القراءة الصامتة تحظى بأهمية بالغة النشاط مثل القراءة الجهرية.
- تسهم مهارة القراءة بشكل فعال في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، إذ توسع مفرداته وتثري معجمه الذهني وتعزز فهمه للتراكيب والأساليب اللغوية المتنوعة.

2-5- الفهم القرائي: Reading comprehension

2-5-1- مفهومه:

تعددت تعريفات الفهم القرائي، نظراً لكثرة الجهود التي بذلت لتنميته، وإن كانت كلها تصب في بوتقة واحدة، ويمكن عرض أبرزها فيما يلي:²

¹ - أثر مهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجاً، مرة عايش، جامعة قلمة، 2019-2020م، ص: 101.

² - مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها، نجلاء فتحي، عوض صبح، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالگردقة، جامعة جنوب الوادي، مج05، ع01، ص: 128.

عرّفه chebaani & Tomas: بأنه عملية مركّبة من عدد من العمليات الفرعية التي يقوم بها القارئ لاستنباط المعنى، حيث يقوم القارئ بتفسير المادّة المقروءة بناءً على خلفيته المعرفية وخبراته السابقة، فالفهم القرائي عملية تفاعل بين القارئ والكاتب، وهو عملية معقّدة تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي.

كما يعرفه محمّد السيّد: بأنه ربط معلومات النصّ بخبرات القارئ لاستنتاج الفكرة العامة، والتمييز بين الفكرة الفرعية والفكرة الرئيسية، وإدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية، وتفسير المفردات المجازية، واستنتاج أغراض الكاتب ودوافعه.

يمكن تعريف الفهم القرائي: «بأنّه مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها القارئ بهدف استخلاص المعنى من المصدر المكتوب للتفاعل مع النصّ مستخدماً خبراته السابقة بغرض الربط بين الرمز والمعنى للوصول إلى ما يتضمّنه النصّ من معاني، ويندرج تحتها مستويات تبدأ بالفهم الحرفي، ثمّ الاستنتاجي، ثمّ الناقد، ثمّ التذوقي، وختاماً بالفهم الإبداعي».¹

يعتبر الفهم القرائي جوهر عملية القراءة، إذ يمكن القارئ من تفسير النصوص واستيعاب معانيها، ممّا يعزّز التعلّم والتفكير النقدي.

يعدّ الفهم القرائي: «عملية عقلية ميتا معرفية تعتمد على مراقبة التلميذ لنفسه ولاستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها، بالإضافة إلى كونها عملية معرفية تقوم على التمييز والتنظيم والاستنتاج وإدراك العلاقات، وتتطلّب قدرة التلميذ على فكّ الرموز والكلمات المطبوعة التي يستجيب لها التلميذ بصرياً، وحسن تصوّر المعنى الحرفي الضمني لها، فهو غاية القراءة وهدفها، وهو

¹ - مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها، نجلاء فتحي، عوض صبح، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالگردقة، جامعة جنوب الوادي، مج5، ع01، ص: 129.

نشاط تفسيريّ يسعى إلى إنشاء شبكة العلاقات بين معاني المقروء ومعارف القارئ والعلاقات القائمة بتصورات النصّية»¹.

ويعني أيضاً: «بناء المعاني التي يتضمّنّها النصّ المقروء انطلاقاً من الرّبط بين الرّمز والمعنى وإيجاد المعنى من السّياق واختيار المعنى المناسب، تنظيم الأفكار المقروءة، وانتهاء باستخدامها فيما بعد»². فالفهم القرائي يعني جعل المتعلّمين قادرين على فهم النصّ.

2-5-2- مهارات الفهم القرائي:

حاول الباحثون تصنيف مهارات الفهم القرائي وذلك بحسب مستوياته حيث يقابل كل مستوى مجموعة من المهارات متدرّجة في الصّعوبة فنجد مثلاً "آدمز" قد صنّفها إلى:³

- تحديد الفكرة العامّة المحوريّة.
- فهم الفكرة الرئيسيّة للفقرة.
- فهم التفاصيل الدّقيقة.
- فهم وتحديد العلاقات بين الأفكار.
- النّقد وإبداء الرّأي في المقروء.

¹ - المنهج الصّوتي الخطّي في تعلّم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة من الطّريقة التحليليّة والتركيبيّة إلى الوعي الصّوتي الخطّي، نجوى فيران، ص239.

² - القراءة من أجل النّجاح، برنامج تجريبيّ لتحسين القراءة في المستويات الأولى من التّعليم الابتدائي، دليل المدرّس، ص05.

³ - مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، مأمون سعاد، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مجلّة علوم اللّغة العربيّة وآدابها، مج: 13، العدد 01، 15 مارس 2021، ص: 1287.

أما "أكرم قحوف" فيصنّفها إلى ثلاث مهارات أساسية:¹

■ **مهارات الفهم العام:** وتشمل

- تحديد الفكرة العامة.
- تحديد الأفكار الأساسية.
- تحديد الأفكار الفرعية.
- ترتيب الأفكار ترتيباً منطقيّاً.
- تحديد معاني الكلمات من السياق.

■ **مهارات الفهم الاستدلالي** وتشمل:

- استخلاص المعنى الضمني للمقروء.
- تحديد أهداف الكاتب.
- تحديد المعلومات الداعمة للأفكار.
- إدراك العلاقة بين الأفكار.

■ **مهارات الفهم الناقد** وتشمل:

- التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الفرعية.
- تحديد الأفكار التي ليس لها صلة بالموضوع.
- التمييز بين الحقيقة والخيال.
- إصدار الحكم على ما يقرأه.
- التمييز بين أنواع الأدلة.

¹ - مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مأمون سعاد، ص: 1287-1288.

تتسم هذه المهارات بطابع تراكمي وبنائي، إذ إنّ اكتساب إحداها يتطلب إتقان ما قبلها، نظراً لارتباطها بمستويات الفهم التي تنمو تبعاً للمرحلة العمرية للمتعلم، واحتياجاته النفسية والعقلية والاجتماعية، حيث تبدأ من مهارات أساسية بسيطة وتندرج حتى تصل إلى مهارات أكثر تعقيداً.

2-5-3- مستويات الفهم القرائي:

إهتمّ العلماء والتربويون بالفهم القرائي، وتصنيف مستوياته وقد أوردت الأدبيات عدّة تصنيفات له، يعود ذلك لاختلاف الباحثين في تفسير طبيعة القراءة وأهدافها، والتي تختلف باختلاف المراحل التعليمية والتي تتماشى مع عمر التلميذ ومستوى تفكيره، ونذكر منها ما يلي:

التصنيف الذي قسّمها إلى ثلاثة مستويات:¹

- **المستوى الحرفي:** (قراءة السطور) ويقصد به القراءة الصريحة لما هو مكتوب بالنص، أي التعرّف على معاني الكلمات المفردة، وفهم دلالتها ومعرفة أضداد الكلمات، والقدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة، أي أنّه يعني الاهتمام بالمعاني المباشرة للمكتوب كما هي من دون الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك، أي الحصول على المعلومات الصريحة من النص من خلال ممارسة بعض عمليات التفكير البسيطة.
- **المستوى التفسيري:** (قراءة ما بين السطور) ويقصد به فهم المقصود من هذا النص، أي أنّ يذهب القارئ إلى ما هو أبعد من المعاني المباشرة، فينصرف إلى تعرّف المعاني الضمنية، وأغراض الكاتب التي لم يصرّح بها في المقروء بشكل مباشر، ويعني ذلك إدراك العلاقات الصحيحة بين هذه المعلومات الجديدة لبناء المعنى، ثم صياغة الأفكار والمفاهيم في ضوء المعنى الجديد.

- **المستوى التطبيقي:** (قراءة ما خلف السطور) ويقصد به كيفية الاستفادة من المعلومات الموجودة بالنص، من خلال طرح أسئلة حول ما هو مكتوب بالنص، ووضع تنبؤات وآراء

¹ - مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مأمون سعاد، ص: 1288-2289.

حول هذه المعلومات، تمّ تكوين رؤية وصياغة أفكار جديدة، أي تتضمن الإدراك الواعي للقارئ، وقدرته على ضبط عملياته المعرفية والتحكم بها وتوجيهها.

تشكل هذه المستويات الثلاثة إطاراً متكاملًا لتطور مهارات القراءة، حيث يعني الفهم الحرفي باستخلاص المعاني الظاهرة، ويتجاوز الفهم التفسيري ذلك نحو تحليل المعاني الضمنية، بين ما يعني الفهم التطبيقي بتوظيف تلك المعاني في مواقف حياتية مختلفة، مما يعكس قدرة القارئ على التفاعل النقدي والواعي مع النصوص.

وقد قسم كل من شحاته، وبهلول، والثاقبة، وحافظ، والطنحاني الفهم القرائي إلى خمسة مستويات:¹

- مستوى الفهم المباشر:

ويعني فهم الكلمة والجمل والأفكار والمعلومات والأحداث فهما مباشرا كما ورد ذكرها صراحة في النص، ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية التالية:

- تحديد الفكرة الرئيسية في الفقرة، تحديد الفكرة المحورية للنص، تحديد الأفكار الجزئية في النص، تحديد التنظيم الذي اتبعه الكاتب.

- مستوى الفهم الاستنتاجي:

ويقصد به قدرة القارئ على التقاط المعاني الضمنية العميقة التي أخفاها الكاتب ولم يصرّح بها في النص، وذلك من خلال قدرته على الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات والأفكار، والقيام بالتخمينات والافتراضات لفهم النص، ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية التالية:

- استنتاج علاقات السبب والنتيجة، استنتاج عرض الكاتب ودوافعه، تحديد القيم والاتجاهات.

¹ - مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مأمون سعاد، ص: 1289.

- مستوى الفهم النقدي:

ويقصد به إصدار حكم على المادة المقروءة لغوياً ودلائياً ووظيفياً وتقويمها من حيث جودتها ودقتها، ومدى تأثيرها على الكاتب وفق معايير مضبوطة ومناسبة، ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية التالية:

- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به من الأفكار، التمييز بين الحقيقة والرأي، إصدار حكم أو تكوين رأي حول القضايا المطروحة.

- مستوى الفهم التدقيقي:

ويقصد به الفهم القائم على خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ بما أحس به الشاعر أو الكاتب، وهو سلوك لغوي يعبر به المتعلم عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، واللحظة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة، ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية التالية:

- إدراك القيمة الجمالية والدلالة الإيحائية للكلمات، إدراك القيمة الجمالية التدقيقية في الجملة، (فالتدقيق يتوقف إلى حد كبير على فهم المقروء ونقده والتفاعل معه).

مستوى الفهم الإبداعي:

ويقصد به الفهم القائم على ابتكار أفكار جديدة، واقتراح اتجاه أو مسار فكري جديد، بحيث يبدأ القارئ بما هو معروف من حقائق ومعلومات ومفاهيم، لكنه يرى لها استخدامات جديدة غير تقليدية، أو يرى فيها علاقات متميزة، والقارئ بذلك لا يفسر النص وإنما يفكر فيما وراء النص ليصل إلى حلول للمشكلات وابتكار أفكار يمكن الحكم عليها بالصحة أو الخطأ ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية التالية:

- اقتراح حلول جديدة لمشكلات قائمة، التنبؤ بأحداث جديدة، إعادة صياغة فقرة بأسلوب جديد.¹

¹ - مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مأمون سعاد، ص: 1289.

نستنتج من هذه المستويات الخمسة للفهم القرائي أنّها تشكّل مساراً متدرّجاً ينمّي قدرة المتعلّم من الفهم المباشر إلى التفسير، ثمّ التحليل والنقد، وصولاً إلى التذوق والإبداع.

أمّا التصنيف الذي رسا عليه أغلب العلماء ومنهم هاريس وسميث، فقد قسّم الفهم القرائي إلى أربعة مستويات هي:¹

- **المستوى الحرفي:** ويشير إلى قدرة القارئ على تذكر الحوادث التفصيليّة في المادّة المقروءة وربطها بالأفكار الرئيسيّة.
 - **المستوى التفسيري:** ويشير إلى قدرة القارئ على إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج، والوصول إلى التعميمات.
 - **المستوى التقدي:** ويشير إلى قدرة القارئ على إصدار أحكام على المادّة المقروءة.
 - **المستوى الإبداعي:** ويشير إلى قدرة القارئ على الاستفادة من الآراء الواردة في المادّة المقروءة واستخدامها على نحو يتميز بالأصالة من خلال التطبيق المباشر لهذه الآراء.
- هذه المستويات الأربعة تمثّل مساراً متكاملاً ينمّي مهارات القارئ من استيعاب المعنى الظاهري إلى التحليل العميق والإبداعي للنص.

3- مفهوم المقطع الصوتي العربي:

لقد تعدّدت واختلفت تعاريف ومفاهيم هذا المصطلح سنذكر منها ما يلي:

نجد الفراهي (ت 339هـ) أوّل من استعمل مصطلح (المقطع) بمفهومه المعاصر «كوحدة صوتيّة تتكوّن من صحيح وحركة، وميّز المقطع القصير والطويل في قوله: «وكلّ حرف غير مصوّت أتبع بمصوّت قصير قرن به، فإنّه يسمّى (المقطع القصير)»، والعرب يسمّونه (الحرف المتحرك) من قبل أنّهم

¹ - مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، مأمون سعاد، ص: 1290.

يسمّون المصوّتات القصيرة حركات، وكلّ حرف غير مصوّت قرن به مصوّت طويل فإن نسميه (المقطع الطويل)¹

وبمفهوم آخر المقطع «مجموعة أصوات تنتج بضغطه صدرية واحدة، تبدأ متبوعاً بصوت جامد يتبعه صوت ذائب (قصير أو طويل)، وقد يأتي متبوعاً بصوت جامد أو اثنين، يكون الصّوت الذائب فيه قمة الإسماع بالنسبة إلى الأصوات الأخرى التي يتألف منها المقطع»²

ويعرفه رزق عبد الله بأنه: «ما يتكوّن من صوتين أو حرفين فأكثر»³.

المقطع الصوتي هو: «مجموعة من الأصوات التي تمثّل قواعد صوتية مكوّنة من أصوات صامتة تتلوها قمة مكوّنة من أصوات العلّة، وتنفق على كون هذه القمة نواة عالية الإسماع، على أنّه يجب أن نضع في حسابنا أنّه لا يمكن وضع حدّ محسوس للمقطع الصوتي؛ لأنّ الكلام الإنساني متداخل الأجزاء، بحيث يكتسب الجزء القويّ شيئاً من ضعف الجزء الذي يليه أو الذي يسبقه، ويمكن أن يحدث عكس هذا الشّيء بمعنى أن يتكسب الجزء الضعيف قوّة الجزء الذي يليه، أو الذي يسبقه، وهذا التعريف صوتي فونيتيكي مجرد phonetical، وأمّا من الناحية الفونولوجية phonological فيعرّف المقطع بالنّظر إلى كونه وحدة في كلّ لغة على حده، وحينئذ لا بدّ أن يشير تعريف المقطع إلى عدد التتابعات المختلفة من السّواكن والعلل، زيادة على عدد من الملامح الأخرى، مثل الطول والتّبر

¹ - المصطلح الصوتي في الدّراسة العربيّة بين القدماء والمحدثين، بن صحراوي بن يحيى، أطروحة دكتوراه مقدّمة لنيل شهادة الدّكتوراه، تخصّص لغة عربيّة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2017-2018، ص: 503-504. نقلاً عن: الموسيقي الكبير، الفرابي، محمود أحمد الحفني، الهيئة المصريّة العامّة، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، 1995م، ص: 1075.

² - المدخل إلى علم الأصوات العربيّة، غانم قدوري الحمد، منشورات المجمع العلمي العراقي، تكريت، 1423هـ/ 2002م، ص: 193-194.

³ - دراسة الوعي الفونولوجي على الكتابة الإملائية من خلال برنامج علاجي موجه لتلاميذ معسّكين كتابياً من نوع الفونولوجي، سعاد حشاني، مجلّة الجامع في الدّراسات النّفسية وعلوم التّربوية، مج 07، ع02، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022، ص: 868.

والتنغيم، أو إلى علل مفردة أو سواكن مفردة، تعدّ في اللغة المعينة مجموعة واحدة... ولذا فإننا بحاجة إلى أن ننظر إلى أيّ لغة نودّ تعريف المقطع فيها فنولوجيا بمعزل عن اللّغات الأخرى».¹

ويعرّفه جان كانتينو بأنّه عبارة عن «الفترة الفاصلة بين عمليّتين من عمليّات غلق جهاز الصّوت سواء أكان الغلق كاملاً أو جزئياً، هي التي تمثّل المقطع».²

نستنتج من التعاريف السابقة أنّ المقطع الصّوتي في العربيّة هو وحدة صوتيّة تبنى من تتابع الحركات والسّواكن، ويشكّل أساس الإيقاع في النّطق والكلام.

3-1- خصائصه:³

- ✓ المقطع العربي لا بدّ أن يبدأ بصامت.
 - ✓ المقطع العربي لا يبدأ بصائت (حركة).
 - ✓ المقطع العربي لا يبدأ بصامتين.
 - ✓ ليس هناك تتابع في الحركات.
 - ✓ المقطع القصير قد يتكوّن من كلمات لغويّة ذات معنى أو ذات وظيفة.
- إضافة إلى هذه الخصائص:⁴ (توضيحاً لما سبق)

- لا ينته المقطع الصّوتي في العربيّة بصامتين أو أكثر في المقطع نفسه، إلّا حصراً في الوقف.
- لا يتتابع في العربيّة صامتين أو أكثر في المقطع الصّوتي نفسه، إلّا في حالة الوقف.
- لا يبدأ المقطع العربي بصائت بل يبدأ تتبعه حركة، مهما يكن موقع ذلك المقطع في الكلمة.
- لا يوجد في اللّغة العربيّة مقطع يتكوّن من صوت واحد فقط، سواء كان صائت أو صامت.

¹ - ينظر: دراسات في فقه اللّغة والفنولوجيا العربيّة، يحيى عابنة، دار الشّروق، عمان، ط01، 2000، ص: 15.

² - الأصوات اللّغويّة، زين كامل الخويسكي، ص: 115.

³ - المنهج الصّوتي الخطّي في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها في الطّور الأوّل في مرحلة التّعليم الابتدائي، ص: 62.

⁴ - ينظر: أثر الوعي الصّوتي في تعلّم مهارة القراءة بقسم اللّغة العربيّة، المستويان الثّاني والثّالث ابتدائيّ أنموذجاً، إبراهيم مهديوي، النّاشر المركز الديمقراطي العربي للدراسات السياسيّة والاقتصاديّة، برلين، ألمانيا، ط01، أكتوبر، 2020، ص: 43-44.

- «لا يقبل النظام الصوتي المقطعي للغة العربية توالي حركتين في مقطع واحد، كما لا يقبل هذا النظام توالي هاتين الحركتين في مقطعين متتاليين».¹

3-2- أنواع المقاطع الصوتية:²

- **مقطع قصير:** ويتكوّن من صامت "ص" وحركة "ح"، مثل (أ) والتّعبير عنه مقطعيّاً يكون "ص+ح".
- **مقطع متوسط:** وينقسم إلى قسمين:
 - **مقطع متوسط مغلق:** وهو ما يكون آخره "صامت" مثل: (قَدْ) وتعبيره المقطعي: "ص+ح+ص".
 - **مقطع متوسط مفتوح:** وهو ما يكون آخره حركة طويلة مثل: (مَا) ويكون التّعبير المقطعي عنه "ص+ح+ح+ص".
- **مقطع طويل:** ينتهي بصورتين:
 - مقطع منته بـ "ح+ص" مثل "مَيْنْ" من كلمة "العالمين"، ويكون التّعبير المقطعي عنه "ص+ح+ح+ص".
 - مقطع منته بـ "ص+ص" مثل "خَوْفٌ"، ويكون التّعبير المقطعي عنه: "ص+ح+ص+ص".

تساعد هذه المقاطع الصوتية على تحليل الكلمة، مما يسهم في تحسين النطق والقراءة السليمة وفهم بنية الكلمة.

¹ - دراسات في فقه اللغة العربيّة والفنولوجيا العربيّة، يحي عبابنة، ص: 101.

² - المنهج الصوتي الخطّي في تعليم اللغة العربيّة وتعلمها في الطّور الأوّل في مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 62.

الفصل الثاني

مكانة القراءة المقطعية في تعليمية اللغة العربية

- دراسة تطبيقية في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائيّ

- 1- آليات بناء وتنمية الوعي الصّوتي لدى المتعلّم.
- 2- التّوظيفات التّعليمية لكلّ من الوعي الصّوتي والتّطابق الصّوتي الخطّي.
- 3- نماذج بطاقات فنيّة لسير وحدة تعليمية في اكتشاف الصّوت (وفق القراءة المقطعية).

1- آليات بناء وتنمية الوعي الصّوتي لدى المتعلّم:¹

✓ على المتعلّم أن يعرف أن الكلمات المنطوقة تتكوّن من وحدات صوتيّة صغرى (غير قابلة للتجزئة)

وهي: - الحروف مثل (م، ب، ر، ل...) وتسمّى صوامت.

الحركات القصيرة والطويلة: (الضّمة ُ، الفتحة َ، الكسرة ِ، المدّ بالألف (ا) والمدّ بالواو (و) والمدّ بالياء (ي) وتسمّى الصّوائت.

✓ على المتعلّم أن يعرف كيفيّة تقطيع الكلمات إلى وحدات صوتيّة صغرى وكيفيّة دمج هذه الوحدات جميعا والتّلاعب بها عن طريق الإضافة والحذف والتّعوّض وغيرها من مهارات الوعي الصّوتيّ، فالمقطع الصّوتيّ كتلة صوتيّة تنطق دفعة واحدة وهو أنواع مثل: مَ / مُد / مِر / مّا / مُم / مِم / مَن /

- مع الحرف المشدّد مثلاً: "مدّ فيها مقطعين: مدّ / دَ.

- الشّمس فيها ثلاثة مقاطع هي: الشدّ / شَمّ / سُ وهكذا...

✓ على المتعلّم أن يعرف كيفيّة دمج الأصوات لقراءة المقاطع والكلمات وتقطيع الكلمات إلى أصواتها لتهجيتها.

فدمج الأصوات: مثل: أَل / مَ / دِي / نَ / لُ تدمج هكذا "المَدِينَةُ"

العملية العكسيّة تسمّى تقطيع، فالكلمة تقطّع لسهولة تهجيتها.

ولا يتمّ تحقيق هذا الوعي الصّوتيّ إلّا عبر بناء مجموعة من المهارات تسمّى مهارات الوعي الصّوتيّ.

¹ ينظر: المنهج الصّوتي الخطّي في تعليم اللغة العربيّة وتعلّمها في الطّور الأوّل في مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 83.

دراسة تطبيقية في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائيّ

وقد قمنا بعرض كلّ المهارات التي نتناولها في الطّور الأوّل للسّنة الأولى بالتّدرّج ليكتسبوا كلّ المهارات ابتداءً من الفصل الثّالث، ويتمّ تناولها في السّنة الثّانية أيضاً عند مراجعة الحروف في الفصل الأوّل. خاصّة في حصّة "أكتشف الحرف" (الصّوت) وذلك على الصّعيدين الصّوتيّ والخطّيّ، ويتمّ تقديمها حسب ما يقتضيه الحرف وزمن الحصّة، وما يراه الأستاذ مناسباً.

المهارات الأساسيّة	وصف المهارات الفرعيّة	الأمثلة التّوضيحية
1- رصد القافية	يحدّد الكلمات التي تبدأ بالصّوت نفسه.	الأستاذ: حدّد الكلمات التي تبدأ بالصّوت نفسه: بات - مات - بان - صات . المتعلّم: "بات - بان"
	يحدّد الكلمات التي تنتهي بالصّوت نفسه.	الأستاذ: عيّن الكلمات التي تنتهي بنفس الصّوت مع كلمة "وليد" (قريب - بعيد - سعيد - حزين - بريد) المتعلّم: "بعيد - بريد - سعيد"
	يتميّز بين الكلمات المسجوعة أصواتها بين مجموعة من الكلمات.	الأستاذ: ما هي الكلمات المسجوعة أصواتها من بين هذه الكلمات؟ "سلام - طريق - ظلام - كلام" المتعلّم: "سلام - كلام - ظلام"
	يتميّز بين الكلمات المتجانسة بين مجموعة من الكلمات.	الأستاذ: "ما هي الكلمات المتجانسة في هذه المجموعة؟" "علم - راية - علم - معرفة" المتعلّم: "علم - علم" (مع توضيح التّجانس في الأصوات نطقاً والاختلاف في المعنى).
	يحدّد الكلمة المختلفة بين مجموعة من الكلمات.	الأستاذ: حدّد الكلمة المختلفة في هذه المجموعة: بلاغ - فراغ - سراج - دماغ. المتعلّم: سراج
	يستنتج كلمات على نفس القافية أو حسب	الأستاذ: هات كلمات على نفس قافية كلمة "عظيم" المتعلّم: كريم - سليم - حليم - فهميم...

	قافية معلومة.	
2- رصد المقطع	يحدّد عدد الكلمات التي تتكوّن منها الجملة.	الأستاذ: حدّد عدد الكلمات في جملة "المزارع في القرية واسعة" (بالنقر) المتعلّم: المزارع / في / القرية / واسعة. (4 كلمات)
	يحدّد عدد المقاطع التي تتكوّن منها الكلمة.	الأستاذ: ما المقاطع التي تتكوّن منها كلمة "العالم"؟ المتعلّم: / الك / عا / ل / م / (بالصفيق: 4 مقاطع)
	يحدّد عدد الأصوات والمقاطع التي تتكوّن منها الكلمة.	الأستاذ: حدّد بالتصفيق عدد المقاطع في كلمة "ترتب" المتعلّم: تُ / رَ / تَ / بُ (4 مقاطع صوتية)
3- التقطيع (التجزئة)	يقطّع الكلمة ذات المقطع الواحد إلى حروف منفردة اعتماداً على السّماع.	الأستاذ: قطع هذه الكلمات إلى حروف منفردة "مَنْ" "كُنْ" "كُلْ" المتعلّم: م+ن / ك+ن / ك+ل (حرفان في كل كلمة)
	يقطّع الكلمة المكوّنة من عدّة مقاطع إلى مقاطع صوتيّة اعتماداً على السّماع.	الأستاذ: قطع كلمة "مدرسة" إلى مقاطع صوتيّة اعتماداً على السّماع. المتعلّم: "مَدَ / رَ / سَ" - "مَدَ / رَ / سَ"
4- دمج الأصوات (التركيب)	يدمج أصواتاً منفردة لتكوين كلمة (مشوشة أو مرتّبة).	الأستاذ: ركب كلمة من هذه الأصوات: كَ - تَ - بَ أو رتب الأصوات لتكوين كلمة سَ - جَ - رَ. المتعلّم: كَتَبَ - جَرَسَ (ينطقها مجتمعة)
	يدمج مقاطعاً ليكون كلمة. (مشوشة أو مرتّبة).	الأستاذ: ما هي الكلمة المكوّنة من المقاطع؟ /سَ / عِي / دُ / أو رتب المقاطع لتكوين كلمة /رَ / مَدَ / سَ / ةُ / المتعلّم: سعيدٌ - مدرسة (ينطقها مجتمعة)
	يدمج صوتاً مع مقطع.	الأستاذ: أدمج "صوتا مع المقطع "نا"

المتعلّم: نارٌ - نامٌ - هنا - لنا...		
الأستاذ: ركب هذه الكلمات في جملة مفيدة: الجرس - إلى - فخرجنا - دق - السّاحة. المتعلّم: دَقَّ الجَرَسُ فَخَرَجْنَا إِلَى السَّاحَةِ.	يُدمج كلمات متنوعة لتكوين جملة ذات معنى.	
الأستاذ: احذف الصّوت الأوّل من "سماء" والصّوت الوسط من "متعلّم" والصّوت الأخير من "أحترمه". المتعلّم: ماءٌ - معلّمٌ - أحترمُ.	يحذف الصّوت (الأوّل، الوسط، الأخير) من الكلمة وينطقها ثم يكتبها.	
الأستاذ: احذف المقطع "ذ" من كلمة "ذبابٌ" و"سا" من "مسالك" و"ر" من "عنبر". المتعلّم: "بابٌ" - "ملكٌ" - "عنبٌ".	يحذف المقطع (الأوّل، الوسط، الأخير) من الكلمة وينطقها ثم يكتبها.	5- التّلاعب بالحذف
الأستاذ: ما هو المقطع المحذوف من كلمة "تمّ" "يد". المتعلّم: ر "تمّر" - ت "بيت".	يحدّد الصّوت أو المقطع المحذوف من الكلمة.	
الأستاذ: ما هي الكلمة المحذوفة في الجملة الّتي لم يكتمل معناها؟ - شرح المعلّم.... المتعلّم: الدّرس - التّمرين - السّورة...	يحدّد الكلمة المحذوفة من الجملة الّتي أخلّت بالسياق العام.	
الأستاذ: استبدل صوت "ش" في كلمة "شراب" بصوت آخر لتكوين كلمة جديدة. المتعلّم: ترابٌ / سرابٌ / خرابٌ.	يستبدل صوتاً من الكلمة بصوت آخر لتكوين كلمة جديدة لها معنى.	
الأستاذ: عوّض المقطع "ها" بمقطع آخر في كلمة "برهان" لتكوين كلمة جديدة. المتعلّم: بركان / بردان.	يعوّض مقطعاً من كلمة بمقطع آخر لتكوين كلمة جديدة لها معنى.	6- التّلاعب بالتّعويض (الاستبدال)
الأستاذ: استبدل كلمة "الذّينة" بكلمة أخرى في الجملة لتكوّن	يستبدل كلمة مكان كلمة	

	ليكوّن جملة جديدة ذات معنى.	جملة جديدة "أكلت فطيرة لذيذة". المتعلّم: أَكَلْتُ فَطِيرَةً شَهِيَّةً.
7- التّلاعب بالإضافة (الزيادة)	يزيد صوتاً إلى كلمة لتكوين كلمة جديدة	الأستاذ: أضف صوت "ج" إلى كلمة "مال" لتكوين كلمة جديدة. المتعلّم: "جمال" ج + مال.
	يضيف مقطعاً إلى كلمة لتكوين كلمة جديدة ذات معنى	الأستاذ: أضف مقطعا لكلمة "ماء" لتكوين كلمة جديدة. المتعلّم: شيماء - شيء + ماء.
	يضيف كلمة إلى جملة لتكوين جملة جديدة ذات معنى	الأستاذ: ضف كلمة إلى هذه الجملة "يرفرف العلم". المتعلّم: يُرْفِرُ الْعَلَمُ عَالِيًا.
8- التّصنيف (التّفْيء)	يصنّف الكلمات التي تشابه في الصّوت الأوّل من مجموعة من الكلمات	الأستاذ: ما هي الكلمات التي تتشابه في الصّوت الأوّل؟ "باب - رباب - عنب - باخرة". المتعلّم: باب - باخرة.
	يصنّف الكلمات التي تشابه في الصّوت الأخير من مجموعة من الكلمات	الأستاذ: ما هي الكلمات التي تتشابه في الصّوت الأخير؟ "بساط - بلاط - بلاد". المتعلّم: بساط - بلاط.
	يحدّد الكلمة المخالفة بين كلمات تبدأ بالصّوت نفسه	الأستاذ: ما الكلمة المختلفة في الصّوت الأوّل عن بقية الكلمات؟ قلم - قسم - كتاب - قطر. المتعلّم: كتاب.
	يحدّد موقع الصّوت داخل الكلمة سواء أكان في بدايتها أو وسطها أو	الأستاذ: أين يقع صوت "الجيم" في كلمة "عجين" و "برج" و "جرس". المتعلّم: الوسط - الآخر - الأوّل.
9- الغزل		

	نّهايتها.	
الأستاذ: أين يقع المقطع "تُو" في "سكتوا" و "توت" المتعلّم: في نهاية الكلمة - في بداية الكلمة.	يحدّد موقع المقطع داخل الكلمة سواء أكان في بدايتها أو في نهايتها.	
الأستاذ: أين تقع كلمة "سهام" في الجملة؟ " ذهبَت سهامٌ إلى الرّيف ". المتعلّم: في الوسط (الكلمة الثّانية).	يحدّد موقع الكلمة الّتي يسمّعها في الجملة.	
الأستاذ: يقرأ أو يكتب كلمات معرّفة بـ (ال) وعلى المتعلّم التّمييز بينها/ أو يكتب كلمات نكرة والمتعلّم يدخل (ال). المتعلّم: العيد - الحُرّة - المواطن - الزّاهية - السنوي - الزّربية.	يتميّز بين اللّام الشّمسية واللّام القمرية نطقاً ورسماً (شكلاً).	10- التّمييز
الأستاذ: (بعد أن يكتشف المتعلّم ويشرح الأستاذ) يطالب المتعلّمين بالتّمييز بينهما: أحمد - انطلق - أخذ - استلم - المتعلّم: أحمد - أخذ (همزة قطع ترسم وتنطق...) انطلق - استلم (همزة وصل لا ترسم ولا تنطق في الوصل...)	يتميّز بين همزة القطع وهمزة الوصل رسماً ونطقاً.	
الأستاذ: (بعد أن يكتشف المتعلّم ويشرح الأستاذ) يطالب المتعلّمين بالتّمييز بينهما: يكتب على السّبورة والمتعلّم يقرأ. المتعلّم: قلّم (تنوين بالضمّ) - كتاباً (تنوين بالفتح). ساحّة (تنوين بالكسر) (نون ساكنة تلفظ ولا تكتب). حنان - ميزان - (نون أصلية في الكلمة تكتب وتلفظ).	يتميّز بين النّون والتّنوين رسماً ونطقاً.	
الأستاذ: يميّز بين أنواع التّنوين في هذه الكلمات. قسم - لوحة - باباً. (ثم يملي على مسامعهم كلمات ويتعيّن عليهم كتابتها مضبوطة بالحركات). المتعلّم: قسم (تنوين بالضمّ) - لوحة (تنوين بالكسر) - باباً (تنوين بالفتح)	يتميّز بين أنواع التّنوين رسماً ونطقاً.	

الأستاذ: (بعد اكتشاف المتعلم وشرح الأستاذ) مطالبة المتعلمين بالتمييز فيُملي الكلمات والمتعلم يكتب على اللوحة: المتعلم: - معلّات - مكّبات (تاء مفتوحة). - وجه - منبّه - كتابة (هاء في آخر الكلمة). - مدرسة - مسطرة - خزانة (تاء مربوطة).	يُميّز بين التاء المربوطة والمفتوحة والهاء في آخر الكلمة رسماً ونطقاً.	
الأستاذ: يكتب كلمات على السبورة ويتعين على المتعلم تمييز المدود بقراءتها... المتعلم: مدّ بالألف في الأوّل والوسط والآخر في: آدم- كتاب- نما- مدّ بالواو في الأوّل والوسط والآخر في: نور- يقول- يدعو مدّ بالياء في الأوّل والوسط والآخر في: إيمان- طريق- عالي-	يُميّز بين المدود الثلاثة في وسط ونهاية الكلمة رسماً ونطقاً.	
الأستاذ: يكتب كلمات ويقرأها مع المتعلم لتمييز الحروف والأصوات مثل: سيف/ صيف- ذهب/ زهب- قلب/ كلب- ضرب/ درب- ظرف/ ضرب. المتعلم: الحروف المتقاربة في التطق هي: س/ ص/ ذ/ ض/ ظ/ ض/ الحروف المتشابهة شكلاً هي: ب ت ث / ج ح خ / د ذ/ ص ض/ س ش/ (تشابه في الشكل وتختلف في النقاط والصوت).	يُميّز بين أصوات الحروف المتقاربة لفظاً والمتشابهة شكلاً والحروف المتقاربة شكلاً والمختلفة لفظاً.	
الأستاذ: يقرأ جملاً وعلى المتعلم تمييز النبر والتنغيم ليتعرف على أسلوب الجملة ثم يكتبها بوضع علامة الوقف وضبطها بالحركات مثال: نجحت في الامتحان (./ / ؟ / !). المتعلم: بعد تحديد أسلوب كل جملة يعيد كتابتها مع قراءتها: -نجحت في الامتحان. (إخباري)	يُميّز بين الجمل حسب الأسلوب المستخدم (استفهام، تعجب، نداء، أمر، نفي...) (النبر، التنغيم)	

-نجحت في الامتحان؟ (استفهام) -نجحت في الامتحان! (تعجب) (يمكن للأستاذ تدوين الجمل على السّبورة بعلامات التّقييم وعلى المتعلّم أن يغيّر في النّبر أثناء القراءة حسب الجملة.		
--	--	--

المهارات الفرعيّة الخاصّة بمهارة التّمييز تقدّم في السّنة الثّانية حسب الصّيغ والأساليب المقدّمة

في التّعبير الشّفهي.

مستويات الوعي الصّوتيّ	مهارات التّدارك	الأمثلة التّوضيحية
1- الوعي بالكلمات المتشابهة في الإيقاع والقافية.	أن يصبح المتعلّم قادراً على التعرف على الكلمات المتّفقة القافية أو الإيقاع.	في الأسماء مثل "مرور - سرور - حضور" (في الأفعال مثل "قام - نام - عام")
2- الوعي بالمقاطع الّتي تتكوّن منها الكلمة.	أن يدرك المتعلّم عدد المقاطع سواء الأصليّة أو الزّائدة منها (المتعلّم يشير إلى عدد المقاطع بالدّق أو التّصفيق).	أن يدرك المتعلّم أنّ كلمة "خرج" مكوّنة من ثلاث مقاطع أصليّة، وأن كلمة "استخرج" تتكوّن من أربعة مقاطع منها مقطع زائد
3- الوعي بكيفيّة دمج المقاطع الصّوتيّة.	أن يتمكّن المتعلّم من إدماج المقاطع أو الأصوات المسموعة لتكوين كلمة. (دمج وتركيب المقاطع).	أن ينطق المعلّم أصوات الكلمة منفردة (ج، ل، س) ويتعيّن على المتعلّم أن ينطقها مجتمعة "جلس"

أن يقطّع الكلمات شفويّاً مجزأة: جديّد / ج / دي / دّ سوق / سو / قّ مدخل / مدّ / خ / لّ مبرة / مبرّ / را / ة	أن يتمكّن المتعلّم من التعرّف على مقاطع الكلمات المسموعة. (الإشارة بالأصابع أو الدّق أو المشي أو التّصفيق...).	4- الوعي بتقطيع الكلمة إلى مقاطع صوتيّة.
الحذف: أن يحذف المتعلّم المقطع الأوّل "ع" من كلمة "عقارب" للحصول على كلمة "قارب". الاستبدال: أن يستبدل المتعلّم المقطع "ض" بالمقطع "هـ" في كلمة "ضرب" للحصول على كلمة "هرب". الإضافة: أن يضيف المتعلّم المقطع "ج" إلى كلمة "روح" للحصول على كلمة "جروح".	أن يكون المتعلّم قادراً على حذف أصوات أو مقاطع أو استبدالها أو إضافتها لتكوين كلمات جديدة.	5- الوعي بكيفيّة التّلاعب بالمقاطع (حذفاً أو استبدالاً أو إضافة).

وبهذه المهارات والمستويات للوعي الصّوتيّ نستطيع الوصول بالمتعلّم إلى إدراك الوعي الصّوتيّ.

ويمكن للأستاذ اعتماد آليات واستراتيجيات أخرى تعتمد على وسائل سمعيّة لتحقيق ذلك، من خلال ألعاب صوتيّة أو تسجيلات ليتعرّف على أصوات الحروف، وكذا ألعاب لغويّة تعتمد على التّغيير في الأصوات (النّبر والتّنعيم) لتقوية الوعي الصّوتيّ.

استخدام الأناشيد وأغاني الأطفال القصيرة لتنمية الإحساس بالقافية، أيضاً عرض فيديوهات تعليميّة تدمج الصّوت مع الصّورة والحركة.

أمّا الوسائل البصريّة تتماشى مع المرحلة الخطيّة مثل بطاقات الحروف المجهّزة مسبقاً من طرف الأستاذ أو استخدام الحروف المغناطيسيّة، وهي من الألعاب القرائيّة (أنشطة تفاعليّة).

إضافة إلى اعتماده المسبق على السّبورة والألواح، الدّفتر... كما لا ننسى أن قراءة الأستاذ الجهريّة النموذجيّة تستدعي من المتعلّم أن يحسن الاستماع إليها ليتمكّن من محاكاته.

والأستاذ بدوره يشجّع متعلّميّه المتعثّرين أو الذين يعانون من صعوبة في نطق بعض الأصوات تدريجيّاً حتّى يتمّ تصحيح مخارج الأصوات لديهم، أيضاً تكرر الأنشطة الصّوتية بطرق مختلفة لتعزيز المهارة، ومراجعة مستمرّة للحروف السّابقة وأصواتها في سياقات متعدّدة.

كيف يوظّف كلّ من الوعي الصّوتي والتّطابق الصّوتي الخطّي ديداكتيكياً؟

2- التّوظيفات التّعليميّة لكلّ من الوعي الصّوتي والتّطابق الصّوتي الخطّي:¹

- دمج الحروف لتكوين كلمات ونطقها.
 - معرفة حدود الكلمات خطّيّاً.
 - تجزئة الكلمات إلى مقاطع.
 - دمج المقاطع وقراءتها.
 - نطق أصوات الكلمة وكتابتها.
 - القراءة الصّحيحة وفق المقاطع.
 - التّعريف على الصّورة البصريّة للكلمات عموماً ومقاطعها تحليلاً وتركيباً.
- يشكّل كلّ من الوعي الصّوتي والتّطابق الصّوتي الخطّي مكوّنين أساسيين من مكوّنات القراءة المقطعيّة، لأنّها تكسب المتعلّم مهارات القراءة والكتابة، فالوعي الصّوتي يساهم في تنمية إدراك المتعلّم للأصوات وتحليلها وتمييزها، مما يهيّئه لفهم بنية الكلمة المنطوقة، بينما التّطابق الصّوتي الخطّي مرحلة تطبيقية تربط بين الصّوت والحرف المكتوب بشكل متكامل، ممّا يعزّز مهارات التّهجّي والقراءة السليمة ويساهم في بناء قاعدة لغويّة متينة وقويّة لدى المتعلّم.

¹ - المنهج الصّوتي الخطّي في تعليم اللغة العربيّة وتعلّمها في الطّور الأوّل في مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 91.

مخطّط حصّة تعليميّة تعلّميّة للسّنة الأولى لاكتشاف الصّوت (الحرف) وفق القراءة المقطعيّة (مع
تكييف مهارات الوعي الصّوتي والتّطابق الصّوتي الخطّي).

الوعي الصّوتي	المقاربة المنجزة	التطابق الصّوتي الخطّي
الإجراءات الدّيداكتيكيّة		الإجراءات الدّيداكتيكيّة
1. على مستوى الجملة: المثال: نشاط لاكتشاف صوت / ر / كتاب التّلميذ س 1 / ص 34 / اكتشاف الجملة المقصودة من كتاب التّلميذ: شفويّاً دَقَّ الجرسُ فَخَرَجْنَا إلى السّاحة. - إعادة الجملة مع توضيح المدلولات (الفهم) واحترام جانب التّغيم عند النّطق. - تصحيح نطق التّلاميذ والحرص على النّطق وفق المقاطع الصّحيحة داخل التّركيب.		
تشويش الكلمات داخل الجملة (الجانب التّركيبي)	ممارسة مفهوم المحور التّركيبي والاستبدال داخل الجملة.	تدوين الجملة المكتشفة سابقا على السبورة "دَقَّ الجرسُ فَخَرَجْنَا إلى السّاحة"
مثال:	تمّ الإشارة إلى معاني الجمل	قراءات تدريبيّة للجملة من قبل المتعلّمين، مع التّركيز على ربط
الجرس دَقَّ فخرجنا إلى السّاحة.	هل دائماً لها معنى (التطرّق لمكوّن الفهم)	الصّورة السّميّة بالصّورة البصريّة والنّطق وفق المقاطع الصّوتيّة.
فخرجنا إلى السّاحة دَقَّ الجرس.	مع النّطق الشّفويّ لأكبر عدد من الجمل من قبل التّلاميذ.	تشويش الكلمات وإعادة ترتيبها (استعمال البطاقات)
إلى السّاحة فخرجنا الجرس دَقَّ.		
استبدال كلمات بكلمات أخرى من اقتراح التّلميذ أو		

		الأستاذ والإشارة إلى تغيّر أو عدم تغيّر المعاني مع الإشارة إلى الكلمات المقبولة. مثال: استبدال فخرجنا ب فذهبنا، الساحة ب القسم
حذف كلمات أو إضافة أخرى للجملة. إضافة الكلمة إلى الجملة الأصليّة (استعمال البطاقة) حذف تدريجي للكلمات حتّى الوصول إلى كلمة "الجرس"	الحذف والإضافة.	حذف كلمات أو إضافة أخرى للجملة مثلاً: نضيف كلمة الواسعة أو الجميلة على الجملة السّابقة. نحذف في كلّ مرّة كلمة حتّى الوصول إلى الكلمة المستهدفة "الجرس"
مطالبة المتعلّمين بتحديد عدد الكلمات لمعرفة حدود الكلمة كتابياً. ممارسة القراءة مع تقطيع الجملة إلى كلمات ونطقها داخل التّركيب ثم خارجه بعد التّقطيع دَقَّ / الجَرَسُ / فَخَرَجْنَا / إلى / السّاحة.	التمييز داخل الجملة التعرّف على حدود الكلمات والتغيّر الذي يطرأ بعد خروج الكلمة من التّركيب.	مطالبة المتعلّمين بتحديد عدد الكلمات في الجملة مع نطقها بدون وصل (مجرّأة) دَقَّ، الجرس، فدخلنا، إلى، القسم.
2. على مستوى الكلمة: استخراج المفردة المقصودة عن طريق الحذف أو السؤال بعد	تمارس مع الكلمة كلّ مهارات الوعي الصّوتي التمييز، التّقطيع، الحذف،	2. على مستوى الكلمة: استخراج المفردة المقصودة عن طريق الحذف أو السؤال

التّقطيع الخطّي . / الجرسُ / ممارسة القراءة والتّقطيع المقطعي الخطي على المفردة (الجرسُ): يتم التّركيز الشّفوي على النّطق أُكْ / جَدَ / رَ / سُ / ممارسة التّقليلات ذات المعنى على المفردة "الجرسُ".	الإضافة، التّعويض، العزل، إعادة التّركيب، والدّمج داخل الكلمات.	"الجرسُ" الوعي بعدد المقاطع الصّوتية أُ / جَ / رَ / سُ تتمّ الإشارة 4 مقاطع بالدّق أو التّصفيق أو بالأصابع. (تمييز عدد المقاطع الصّوتية)
ممارسة التّعويض، الإضافة. ممارسة التّقطيع الحرفي للكلمة والعزل وصولاً لـ / ل / ج / ر / س استنتاج عدد الحروف تسمية الوحدة الخطيّة المتوصّلة إليها مع إعادة كتابتها تحت الحرف المعزول الجَ رَ سُ.		التّقطيع الصّوتي للمفردة "الجرسُ" بالضّغط على المقطع المقصود أُ / جَ / رَ / سُ مطالبة التّلاميذ بالإتيان بكلمات لها نفس القافية أو الإيقاع مثل: الحرس، الحدس.. ممارسة التّقليلات ذات المعنى على المفردة. مثل: السّرج، الرّجس،... ممارسة التّعويض مثل: س ب ح "الجرح"، ج ب د "الدّرس" ممارسة الإضافة مثلاً: "الأجراس" ممارسة عزل المقطع الذي يحوي الصّوت وصولاً للوحدة الصّوتية المستهدفة "الجرسُ"

		تسمية الوحدة الصّوتيّة "ر" ومطالبة التّلاميذ بتحديد مكان الوحدة.
3. على مستوى الحرف عند العزل يستحسن كتابة الحرف بدون حركات (ر) يتمّ التعرّف على اسم الحرف. يقول الأستاذ هذا حرف الرّاء. يطلب من التّلاميذ تحديد مكان الحرف إن كان في بداية أو وسط أو آخر الكلمة. ثمّ يتمّ التعرّف على رسم الحرف في المواقع المختلفة. (أوّل، وسط، آخر الكلمة) وبأشكاله المختلفة. ر، ر ، را، ... على الأستاذ تكرار نطق الحرف للربط بين الصّوت والرّمز ويقول هذا حرف الرّاء ثمّ يتمّ ربط الحرف بالأشكال الخطيّة. تسمية مكّونات الوحدة الخطيّة المعزولة 'ر' الحرف "ر" الشّكل الخطّي: الفتحة " "		3. على مستوى الحرف تجريد الصّوت من الحركة ونطقه ساكناً /ع/ تكرار نطق الصّوت لتحديد المخرج. يتمّ نطق الصّوت بالحركات القصيرة والطويلة والتّنوين باستعمال الإشارات. ملاحظة: تمّ عمليّة التّركيب الصّوتي انطلاقاً من الوحدة الصّوتية من الأعلى إلى الأسفل. تصحيح المخارج يكون دورياً ويتمّ التّركيز عند الوصول إلى الأصوات إلى متابعة كميّة إخراج الأصوات من قبل التّلاميذ وتصحيحها. دمج الأصوات وتركيب كلمات جديدة ومطالبة التّلاميذ بكلمات تحوي الوحدة الصّوتيّة في أماكن مختلفة من الكلمة.

نفس العمل مع باقي الصّوائت. كما يركّز الأستاذ على كتابة الحرف بالسّكون لتصحيح المخرج. يتمّ نطق صوت الحرف بالحركات (يصحّح الأستاذ النّطق ويمارس مهارات التّطابق الصّوتي الخطّي حسب الوحدة الصوتية المستهدفة. واعتماداً على الجدول المقدّم سابقاً، حيث يطلب من التّلاميذ الإتيان بكلمات تحوي الأصوات المستهدفة ثم يسجلّها وينطقها ويطلب منهم الإشارة حسب التّعليمية. (يمكن كتابة الصّوت المستهدف في الكلمات بدون حركات ثمّ بعد النّطق يتمّ وضع الشّكل الخطّي المناسب). تتمّ مطالبة التّلاميذ بتركيب ودمج الحروف انطلاقاً من تشويشها أو تقديمها مجزّأة ومطالبتهم بنطقها وقراءتها ثمّ دمج المقاطع وقراءتها (التركيز		(يمكن تشويش المقاطع الصّوتية والوحدات أو نطقها منفصلة ودعوة التّلاميذ إلى دمجها.
--	--	---

على القراءة المقطعية لتصحيح القراءة) تتم عملية التركيب الخطي انطلاقاً من الوحدة الخطية المسمّاة "الحرف"		
---	--	--

نماذج لإظهار التحقيق الخطي الصوتي والصوتي الخطي:

جملة (داخل التركيب)

دَقَّ الجرسُ فَخَرَجْنَا إِلَى السَّاحَةِ	المقاطع	دَقَّ	قُلْدَ	جَ	رَ	سُ	فَ	خَ	رَجَ	نَا	إِ	لَسَ	سَا	حَ	ةِ
	التعبير	ص ح	ص ح	ص	ص	ص	ص	ص	ص ح	ص ح	ص	ص ح	ص ح	ص	ص
	المقطعي	ص	ص	ح	ح	ح	ح	ح	ص	ح	ح	ص	ح	ح	ح
	نوع	متوسط	متوسط	قصير	قصير	قصير	قصير	قصير	متوسط	متوسط	قصير	متوسط	متوسط	قصير	قصير
	المقطع	مغلق	مغلق	مغلق	مغلق	مغلق	مغلق	مغلق	مغلق	مفتوح	مغلق	مغلق	مفتوح	مغلق	مغلق

كلمات (خارج التركيب):

دَقَّ	التقطيع	الأصوات	5	دَ	قَ	قَ	قَ	قَ
	الصوتي	المقاطع	2	دَقَّ	قَ	قَ	قَ	قَ
	التعبير	/	ص ح ص	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح	ص ح
	نوع	/	متوسط مغلق	قصير	قصير	قصير	قصير	قصير
	المقطع							
	التقطيع	الحروف	2	د	ق	ق	ق	ق
	الخطي	الأشكال	3	دَ	قَ	قَ	قَ	قَ

الجرسُ	التّقطيع	الأصوات	9	ا	و	ل	ج	و	ز	و	س	و
	الصّوتي	المقاطع	4	اَلْ		جَ		رَ		سُ		
		التّعبير المقطعي	/	ص ح ص		ص ح		ص ح		ص ح		
		نوع المقطع	/	متوسّط مغلق		قصير		قصير		قصير		
		التقطيع	الحروف	5	ا		ل	ج	ر		س	
	الخطي	الأشكال	4	و		و		و		و		

فَخَرَجْنَا	التَّقْطِيع	الأصوات	10	فَ	خَ	رَ	جَ	نَ	اَ
	الصَّوْتِي	المقاطع	4	فَـ	خَـ	رَ جَ		نَا	
	التَّعْبِير المقطعي	/	ص ح	ص ح		ص ح ص		ص ح ح	
	نوع المقطع	/	قصير	قصير		متوسّط مغلق		متوسّط مفتوح	
	التَّقْطِيع الخطِّي	الحروف	6	ف	خ	ر	ج	ن	ا
الأشكال		4	و	و	و	و		و	

إِلَى	التَّقطيع	الأصوات	5	أ	إِ	ل	و	ا
	الصَّوتي	المقاطع	2	إِ		لَى		
	التَّعبير	/	ص ح	ص ح ح				

			المقطعي		
	متوسّط مفتوح	قصير	/	نوع المقطع	
ى	ل	إ	3	الحروف	التّقطيع
	َ	ِ	2	الأشكال	الخطّي

ا	س	س	ا	س	س	ا	س	س	ا	10	الأصوات	التّقطيع	السّاحة
ا	س	س	ا	س	س	ا	س	س	ا	4	المقاطع	الصّوتي	
ا	س	س	ا	س	س	ا	س	س	ا	/	التّعبير المقطعي		
ا	س	س	ا	س	س	ا	س	س	ا	/	نوع المقطع		
ا	س	س	ا	س	س	ا	س	س	ا	6	الحروف	التّقطيع	
ا	س	س	ا	س	س	ا	س	س	ا	5	الأشكال	الخطّي	

تطبيقات إجرائيّة للطّريقة المقطعيّة:

نماذج من التّحليل الصّوتي للكلمات وفق الطّريقة المقطعيّة.

• الحرف بالحركات القصيرة (الضمّة والكسرة والفتحة) تشكّل مقطعاً صوتيّاً.

مثل: كَرَمَ - يَجِدُ

الكلمة	التّقطيع والكتابة الصّوتيّة			قراءة الكلمة	عدد المقاطع
يَجِدُ	يَ	جِ	دُ	يَجِدُ	03
	ص + ح	ص + ح	ص + ح		

- الحرف الساكن مع الحرف الذي قبله يشكّل مقطعاً صوتياً واحداً.

مثل: دخلتُ - جلسنا - مسكنُ

الكلمة	التّقطيع والكتابة الصّوتيّة			قراءة الكلمة	عدد المقاطع
دَخَلْتُ	دَ	خَلْ	تُ	دَخَلْتُ	03
	ص + ح	ص + ح + ح	ص + ح		

- حرف المدّ مع الحرف الممدود قبله: يشكل مقطعاً صوتياً واحداً.

مثل: يُرَاجِعُ - نُسَافِرُ - بَاعَ

الكلمة	التّقطيع والكتابة الصّوتيّة				قراءة الكلمة	عدد المقاطع
نُسَافِرُ	نُ	سَا	فِرْ	رُ	نَسَافِرُ	04
	ص + ح	ص + ح + ح	ص + ح	ص + ح		

- الحرف المشدّد مع الذي قبله يشكّل مقطعاً صوتياً.

مثل: مدّ - شدّ - عدّ

الكلمة	التّقطيع والكتابة الصّوتيّة		قراءة الكلمة	عدد المقاطع
شَدَّ	شَدَّ	دَ	شَدَّ	02
	ص + ح + ح	ص + ح		

- اللّام القمريّة مع همزة الوصل قبلها تشكّل مقطعا صوتيّاً واحداً.

مثل: القَلَمُ - العَسَلُ.

الكلمة	التّقطيع والكتابة الصّوتيّة				قراءة الكلمة	عدد المقاطع
القَلَمُ	اَلْ	قَ	لَ	مُ	القَلَمُ	04
	ص + ح + ص	ص + ح	ص + ح	ص + ح		

- الحرف المشدّد بعد اللّام الشّمسية مع همزة الوصل يشكّل مقطعا صوتيّاً واحداً بعد تفكيكه.

مثل: الصّمَدُ - الشّرفُ - السّهْرُ

الكلمة	التّقطيع والكتابة الصّوتيّة				قراءة الكلمة	عدد المقاطع
الشّرفُ	اَشْ	شَ	رَ	فُ	الشّرفُ	04
	ص + ح + ص	ص + ح	ص + ح	ص + ح		

- الحرف الّذي يحمل تنويناً يشكّل مقطعا صوتيّاً واحداً مستقلاً.

مثل: كُتِبَ - مُرِجَ - قَلَمًا

الكلمة	التّقطيع والكتابة الصّوتيّة				قراءة الكلمة	عدد المقاطع
كُتِبَ	كُ	تُ	بُ		كُتِبَ	03
	ص + ح	ص + ح	ص + ح + ص			

المهارات الإشاريّة للتأكّد من المطابقة الصّوتية والمطابقة الصّوتية الخطيّة.¹

الرقم	المهارات	الإشارة
01	رفع السّبابة إلى أعلى في حالة صوت الحرف المستهدف مفتوحاً.	
02	استخدام السّبابة لرسم دائرة في الهواء في حالة صوت الحرف المستهدف مضموماً.	
03	إنزال السّبابة للأسفل في حالة صوت الحرف المستهدف مكسوراً.	
04	ضمّ أصابع اليد على شكل قبضة في حالة صوت الحرف المستهدف ساكناً.	
05	مدّ الذّراعين إلى أعلى والسّبابة مرفوعة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدوداً بالألف.	
06	مدّ الذّراعين إلى الأمام ورسم دائرة بالسّبابة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدوداً بالواو .	
07	مدّ الذّراعين إلى أسفل والسّبابة ممدودة إذا كان صوت الحرف المستهدف ممدوداً بالياء.	
08	رفع الإبهام إلى أعلى إذا كانت الكلمة تحتوي على الحرف أو الصوت المستهدف.	

¹ - المنهج الصّوتي الخطّي في تعليم اللغة العربيّة وتعلمها في الطّور الأوّل في مرحلة التعليم الابتدائيّ، ص: 90.

	الإشارة بالإبهام إلى أسفل إذا كانت الكلمة لا تحتوي على الحرف أو الصّوت المستهدف	09
---	--	-----------

ملاحظة: تستعمل هذه الإشارات على الصّعيدين الصّوتي والصّوتي - الخطّي في تمييز الحركات.

جدول يوضّح الأشكال الخطيّة للحرف في مواضع مختلفة للكلمة:

الرقم	الحرف	الاسم	الشكل في أوّل الكلمة	الشكل في وسط الكلمة	الشكل في آخر الكلمة
01	ا	ألف	ا	ا	ا
02	ب	باء	ب	ب	ب
03	ت	تاء	ت	ت	ت
04	ث	ثاء	ث	ث	ث
05	ج	جيم	ج	ج	ج
06	ح	حاء	ح	ح	ح
07	خ	خاء	خ	خ	خ
08	د	دال	د	د	د
09	ذ	ذال	ذ	ذ	ذ
10	ر	راء	ر	ر	ر
11	ز	زاي	ز	ز	ز
12	س	سين	س	س	س
13	ش	شين	ش	ش	ش
14	ص	صاد	ص	ص	ص
15	ض	ضاد	ض	ض	ض
16	ط	طاء	ط	ط	ط
17	ظ	ظاء	ظ	ظ	ظ
18	ع	عين	ع	ع	ع
19	غ	غين	غ	غ	غ
20	ف	فاء	ف	ف	ف

21	ق	قاف	قـ	قـ قـ	ق ق
22	كـ	كاف	كـ	كـ كـ	ك كـ
23	لـ	لام	لـ	لـ لـ	ل لـ
24	مـ	ميم	مـ	مـ مـ	م مـ
25	نـ	نون	نـ	نـ نـ	ن نـ
26	هـ	هاء	هـ	هـ هـ	هـ
27	وـ	واو	وـ	وـ وـ	و وـ
28	يـ	ياء	يـ	يـ يـ	ي يـ
29	ء	همزة	أ	أؤؤ لأ لأ	أؤؤ لأ

3- نماذج بطاقات فنيّة لسير وحدة تعليميّة في اكتشاف الصّوت (وفق القراءة المقطعية)

هذه البطاقات الفنيّة عبارة عن مذكّرات يحضّرها الأستاذ مسبقاً قبل الدّرس، وهذا في إطار التّنظيم والتّخطيط المحكم لنجاح الدّرس وبلوغ الهدف التعلّمي.

الميدان: فهم المكتوب المقطع: المدرسة الوحدة: أحمد في المدرسة
النّشاط: قراءة (أكتشف) المحتوى: حرف الميم الحصّة: 5 المدّة: 60 د

مؤشرات الكفاءة: يكتشف حرف الميم- يتعرّف على أشكال الميم في الكلمة - يقرأ الميم مع الحركات القصيرة والطويلة.

القيم: يعتز بلغته.

المراحل	الوضعيّة التعليميّة والنّشاط المقترح	مؤشّرات التّقييم
وضعيّة الانطلاق	- كيف دخل التّلاميذ إلى القسم؟ - كيف استقبلت المعلّمة التّلاميذ؟	يتذكّر ويحيب
مرحلة بناء	استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعيات	يحيب.

التعلّلات	مختلفة	
يقراً.	1- الوعي الصّوتي: المرحلة الأولى شفويّاً	
يرتب.	- رحبت المعلّمة بالتلاميذ. ماذا قالت لهم؟ مرحباً بكم أنا معلّمتكم على مستوى الجملة:	
يستبدل.	قراءة الجملة من طرف الأستاذ فالتعلّمين شفويّاً.	
يحذف	تشويش الكلمات داخل الجملة: بِكُمْ مَرْحَباً أَنَا مُعَلِّمَتُكُمْ / أَنَا مُعَلِّمَتُكُمْ بِكُمْ مَرْحَباً	
يضيف	استبدال كلمات بكلمات أخرى من اقتراح التّلميذ أو الأستاذ:	
يحدّد.	استبدال مرحباً بأهلاً / معلّمتكم بصديقتكم.	
يتميّز.	حذف كلمة: بكم / إضافة كلمة بشرى: مرحباً بكم أنا معلّمتكم بشرى	
يقطع صوتياً.	تحديد عدد كلمات الجملة ومحو الكلمات وصولاً إلى الكلمة المستهدفة معلّمتكم	
يرصد القافية.	على مستوى الكلمة: ممارسة مهارات الوعي الصّوتي على الكلمة شفويّاً	
يعزل.	تمييز عدد المقاطع المكوّنة للكلمة عن طريق التّقر، الدّق، المشي التّصفيق أو الإشارة...	
	التّقطيع الصّوتي للمفردة بالضّغط على الصّوت المقصود.	
	المطالبة بإتيان كلمات لها نفس القافية إن أمكن، معلّمتكم، مديرتكم مهندستكم...	
	العزل: ما الصّوت الأول في كلمة معلّمتكم؟ م	

يصنّف. يحذف. يركّب. يضيف. يستبدل. يتعرّف	تصنيف حسب موقع الأصوات (البداية الوسط آخر الكلمة) الحذف: إزالة مقاطع صوتية لإدراك أهمية الصوت كيف تصبح كلمة ملاعب بدون الصوت م لاعب تركيب كلمات انطلاقاً من مقاطع صوتية مأ / مو / م تشكيل كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة الجديدة: أضف المقطع م إلى الكلمة جالس: مجالس تعويض مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة لتكوين كلمة جديدة: أستبدل ت ب م في كلمة نهر / مهر التفيء: ما الكلمة التي تبتدئ بصوت مختلف عن الصوت الذي تبتدئ به الكلمات الأخرى مدير، معلم، كرسي. 2- التّطابق الصوتي الخطّي: تدوين الجملة: مَرَحَبًا بِكُمْ أَنَا مُعَلِّمُكُمْ. على السّبورة القيام بنفس الخطوات السابقة على مستوى الجملة (تحليل الجملة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع صوتية) - التعرّف على اسم الحرف (ميم). والترّحيب به بأنشودة أو ما يراه الأستاذ مناسباً. - التعرّف على رسم الحرف في مواقع مختلفة وقراءته مع جميع الحركات. - ممارسة مهارات الوعي الصوتي السابقة على مستوى الكلمة.	
ينتج كلمات. يتعرّف على الحرف ورسمه	- طرح لغز حول أحد الأشياء التي تبدأ بحرف الميم. - مطالبة التلاميذ بإتيان كلمات تبتدئ بحرف الميم في مواضع مختلفة.	التدريب والاستثمار.

الميدان: فهم المكتوب المقطع: المدرسة الوحدة: أحمد في المدرسة
النّشاط: قراءة (أكتشف) المحتوى: حرف الباء الحصّة: 9 المدّة: 60 د
مؤشّرات الكفاءة: يكتشف حرف الباء- يتعرّف على أشكال الميم في الكلمة - يقرأ حرف الباء مع الحركات القصيرة والطويلة.
القيم: يعتزّ بلغته.

المراحل	الوضعية التعلّمية والنّشاط المقترح	مؤشّرات التّقييم
وضعية الانطلاق	- قراءة حرف الميم على سبّورة الحروف. - كيف استقبلت المعلّمة التلاميذ؟	يتذكّر ويحجب
مرحلة بناء التعلّيمات	استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعيات مختلفة 1- الوعي الصّوتي المرحلة الأولى شفويا عرفت المعلّمة بنفسها ماذا قالت؟ إسمي بشري على مستوى الجملة: قراءة الجملة من طرف الأستاذ فالتعلّمين شفويّاً. تشويش الكلمات داخل الجملة بشري اسمي استبدال كلمات بكلمات أخرى من اقتراح التّلميذ أو الأستاذ: استبدال اسمي بـ أدعى / بشري برحاب .. حذف كلمة إسمي / إضافة كلمة مرحبا: مرحبا إسمي بشري تحديد عدد كلمات الجملة، ومحو الكلمات وصولاً إلى الكلمة المستهدفة بشري على مستوى الكلمة: ممارسة مهارات الوعي الصّوتي على الكلمة شفويّاً. تمييز عدد المقاطع المكوّنة للكلمة عن طريق النّقر الدّق. المشي التّصفيق أو الإشارة ...	يجيب. يقرأ. يرتب. يستبدل. يحذف يضيف يحدّد. يميّز. يقطع صوتيّاً. يرصد القافية.

يعزل. يصنّف. يحذف. يركّب. يضيف. يستبدل. يتعرّف يتعرّف على الحرف ورسمه	التّقطيع الصّوتي للمفردة بالضّغط على الصّوت المقصود. المطالبة بإتيان كلمات لها نفس القافية إن أمكن بشري، كبرى، صغرى... العزل ما الصّوت الأوّل في كلمة: بشري؟ ب تصنيف حسب موقع الأصوات (البداية، الوسط، آخر الكلمة) الحذف إزالة مقاطع صوتيّة لإدراك أهميّة الصّوت. كيف تصبح كلمة سباحة بدون الصّوت با ساحة تركيب كلمات انطلاقاً من مقاطع صوتية - سا / حا / با / ؤ تشكيل كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة الجديدة: أضف المقطع بُ إلى الكلمة حَيْرَة: بُحَيْرَة تعويض مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة لتكوين كلمة جديدة تستبدل ز ب ب في كلمة زيت / بيت التفّيء: ما الكلمة الّتي تبتدئ بصوت مختلف عن الصّوت الّذي تبتدئ به الكلمات الأخرى بهاء، بشير، سمير. 2- التّطابق الصّوتي الخطّي: تدوين الجملة: اسمي بشري. على السّبورة. القيام بنفس الخطوات السّابقة على مستوى الجملة (تحليل الجملة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع صوتيّة) - التّعرّف على اسم الحرف (الباء)، والترحيب به بأنشودة أو ما يراه الأستاذ مناسباً. - التّعرّف على رسم الحرف في مواقع مختلفة وقراءته مع جميع الحركات - ممارسة مهارات الوعي الصّوتي السّابقة على مستوى الكلمة	
ينتج كلمات.	- طرح لغز حول أحد الأشياء الّتي تبدأ بحرف الباء - مطالبة التّلاميذ بإتيان كلمات تبتدئ بحرف الباء في مواضع مختلفة.	التّدريب والاستثمار.

الميدان: فهم المكتوب المقطع: المدرسة
النشاط: قراءة (أكتشف) المحتوى: حرف الرّاء
الوحدة: في ساحة المدرسة الحصة: 5 المدّة: 60 د

مؤشرات الكفاءة: يكتشف حرف الرّاء - يتعرّف على أشكال الرّاء في الكلمة - يقرأ حرف الرّاء مع الحركات القصيرة والطويلة.

القيم: يعتزّ بلغته.

المراحل	الوضعية التّعلّميّة والنّشاط المقترح	مؤشرات التّقييم
وضعية الانطلاق	- لماذا خرج التّلاميذ إلى السّاحة ؟ - ما اللّعبة الّتي لعبها الأطفال؟	يتذكّر ويحجب
مرحلة بناء التّعلّيمات	استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعيّات مختلفة 1- الوعي الصّوتي: المرحلة الأولى شفويّاً - دقّ الجرس إلى أين خرج التّلاميذ؟ دقّ الجرس فخرجنا إلى السّاحة على مستوى الجملة: قراءة الجملة من طرف الأستاذ والمتعلّمين شفويّاً. تشويش الكلمات داخل الجملة: فخرجنا إلى السّاحة دقّ الجرس... ثمّ إعادة ترتيبها استبدال كلمات بكلمات أخرى من اقتراح التّلميذ أو الأستاذ: استبدال دقّ ب: رنّ / السّاحة ب: المطعم. حذف كلمة دقّ الجرس: إضافة كلمة: الواسعة دقّ الجرس فخرجنا إلى السّاحة الواسعة. تحديد عدد كلمات الجملة، ومحو الكلمات وصولاً إلى الكلمة المستهدفة الجرس على مستوى الكلمة ممارسة مهارات الوعي الصّوتي على الكلمة شفويّاً تمييز عدد المقاطع المكوّنة للكلمة عن طريق التّقر، الدّق، المشي، التّصفيق أو الإشارة... التّقطيع الصّوتي للمفردة بالضّغط على الصّوت المقصود.	يجيب. يقرأ. يرتّب. يستبدل. يحذف يضيف يحدّد. يميّز. يقطّع صوتياً. يرصد القافية. يعزل. يصنّف. يحذف. يركّب.

يُضَيّف. يُسْتَبْدَل. يَتعرّف يَتعرّف على الحرف ورسمه	المطالبة بإتيان كلمات لها نفس القافية إن أمكن الجرس - الفَرَس - الحَرَسُ.. (بمساعدة الأستاذ) الغزل: ما الصّوت الأوّل في كلمة رسول؟ رَ تصنيف: حسب موقع الأصوات (البداية، الوسط، آخر الكلمة) رئيس - كُرّة - مَاهِرٌ. الحذف إزالة مقاطع صوتيّة لإدراك أهميّة الصّوت كيف تصبح كلمة رباب بدون الصّوت ر باب تركيب كلمات انطلاقاً من مقاطع صوتيّة: حَ / ةَ / رَا رَا حَة تشكيل كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة الجديدة: أضف المقطع ر إلى كلمة مال: رِمَالٌ. تعويض: مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة لتكوين كلمة جديدة: استبدل مي ب ري في كلمة سميع / سَرِيع التفنيء ما الكلمة الّتي تبتدئ بصوت مختلف عن الصّوت الّذي تبتدئ به الكلمات الأخرى: رمل - طاولة - رقبة. 2- التّطابق الصّوتي الخطّي * تدوين الجملة: دَقَّ الجَرَسُ فَخَرَجْنَا إِلَى السَّاحَةِ. على السّبورة القيام بنفس الخطوات السّابقة على مستوى الجملة (تحليل الجملة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع صوتيّة يتعرّف على - التّعرف على اسم الحرف (راء) ، والترحيب به بأنشودة أو ما يراه الأستاذ مناسباً. التعرّف على رسم الحرف في مواقع مختلفة وقراءته مع جميع الحركات (الاستعانة بكلمات من إنتاج التّلاميذ) - ممارسة مهارات الوعي الصّوتي السّابقة على مستوى الكلمة.	
ينتج كلمات.	- طرح لغز حول أحد الأشياء الّتي تبدأ بحرف الرّاء. - مطالبة التّلاميذ بإتيان كلمات تتضمن حرف الرّاء في مواضع مختلفة	التّدريب والاستثمار.

الميدان: فهم المكتوب المقطع: المدرسة الوحدة: في ساحة المدرسة
النشاط: قراءة (أكتشف) المحتوى: حرف اللّام الحصّة: 5 المدّة: 60 د
مؤشرات الكفاءة: يكتشف حرف اللّام- يتعرف على أشكال اللّام في الكلمة - يقرأ حرف اللام مع الحركات القصيرة والطويلة.
القيم: يعتزّ بلغته.

المراحل	الوضعية التّعلّميّة والنّشاط المقترح	مؤشّرات التّقويم
وضعية الانطلاق	- قراءة حرف اللّام على سبّورة الحروف؟ - كم عدد ألوان العلم الوطني؟ اذكرها؟	يتذكّر ويجب
مرحلة بناء التعلّيمات	استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعيات مختلفة 1- الوعي الصّوتي: المرحلة الأولى شفويّاً - دعت هدى زميلاتها للعب، ماذا قالت لهم؟ تَعَالَوْا لِنَلْعَبَ مَعًا لُعْبَةُ الْحَبْلِ على مستوى الجملة: قراءة الجملة من طرف الأستاذ والمتعلّمين شفويّاً. تشويش الكلمات داخل الجملة لنلعب تعالوا معا الحبل لعبة استبدال كلمات بكلمات أخرى من اقتراح التلميذ أو الأستاذ: استبدال تعالوا بهيّا / الحبل به الغميضة. حذف كلمة معا : إضافة كلمة زميلاتي: تعالوا زميلاتي لنلعب معا لعبة الحبل. تحديد عدد كلمات الجملة، ومحو الكلمات وصولاً إلى الكلمة المستهدفة الحبل على مستوى الكلمة ممارسة مهارات الوعي الصّوتي على الكلمة شفويّاً تمييز عدد المقاطع المكونة للكلمة عن طريق التّقر، الدّق، المشي، التّصفيق أو الإشارة ... التقطيع الصّوتي للمفردة بالضّغط على الصّوت المقصود. المطالبة بإتيان كلمات لها نفس القافية إن أمكن الحبل، الحقل، الرّمل العزل: ما الصّوت الأخير في كلمة الحبل؟ ل تصنيف حسب موقع الأصوات (البداية الوسط. آخر الكلمة)	يجيب. يقرأ. يرتّب. يستبدل. يحذف يضيف يحدّد. يتمييز. يقطّع صوتياً. يرصد القافية.

يعزل.	الحذف إزالة مقاطع صوتية لإدراك أهميّة الصّوت. كيف تصبح كلمة لُبَابٌ بدون الصّوت ل بَابٌ	
يصنّف.	تركيب كلمات انطلاقاً من مقاطع صوتية لَ / قَ / مَ قَلَمٌ	
يحذف.	تشكيل كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة الجديدة: أضف المقطع لـ إلى الكلمة عا...م، عالم.	
يركّب.	تعويض مقطع صوتي بآخر داخل الكلمة لتكوين كلمة جديدة: أَسْتَبْدِلُ فَ بَ لَ في كلمة فَحْمٌ / حَمٌ	
يضيف.	التفسيء: ما الكلمة الّتي تبتدئ بصوت مختلف عن الصّوت الّذي تبتدئ به الكلمات الأخرى لَيْمُونٌ - قِسْمٌ - لَبَنٌ.	
يستبدل.	2- التّطابق الصّوتي الخطّي: " تدوين الجملة: تَعَالَوْا لِنَلْعَبَ مَعًا لُعْبَةُ الْحَبْلِ. على السّبورة	
يتعرّف	القيام بنفس الخطوات السّابقة على مستوى الجملة (تحليل الجملة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع صوتية)	
على	- التّعريف على اسم الحرف (اللام)، والترّحيب به بأنشودة أو ما يراه الأستاذ مناسباً.	
الحرف ورسمه	- التّعريف على رسم الحرف في مواقع مختلفة وقراءته مع جميع الحركات. - ممارسة مهارات الوعي الصّوتي السّابقة على مستوى الكلمة.	
ينتج كلمات.	- طرح لغز حول أحد الأشياء الّتي تبدأ بحرف اللّام - مطالبة التّلاميذ بإتيان كلمات تتضمّن حرف اللّام في مواضع مختلفة.	التّدريب والاستثمار.

كانت هذه مجموعة من المذكرات لحصص اكتشاف الحرف للسّنة الأولى ابتدائي.

ملاحظة:

نجد في كتاب اللّغة العربيّة أيقونة أتعرف: القراءة في الكتاب (أقرأ وأتعرف، أحسن قراءتي) مع

مراعاة مختلف المهارات القرائية.

سيرة التعلّات في اللّغة العربيّة:

تحتلّ مادّة اللّغة العربيّة أكبر حيّز في كل مقطع تعلّمي نظراً لطبيعتها وحجم مواردها وتفرّعها لتشمل الميادين الأربعة لنشاط التعلّم، كما هي محدّدة في المنهاج وهي:¹

- ميدان فهم المنطوق ويتعلّق بالاستماع والفهم.
- ميدان التعبير الشّفوي ويتعلّق بالملاحظة (المشاهدة) والتّعبير الشّفوي.
- ميدان فهم المكتوب ويتعلّق بالقراءة والكتابة.
- ميدان التعبير الكتابي ويرمي إلى إنتاج جمل ونصوص قصيرة تحتوي على تراكيب وصيغ متنوّعة.

ولا بأس أن نعرض بعض الحصص المتعلّقة بنشاطي القراءة والكتابة، والتي يتمّ تناولها خلال الأسبوع، نظراً لارتباطها بموضوع بحثنا. على مستوى الجملة:²

حصّة القراءة الإجماليّة: منهجية التّنال تكون باستخراج الجمل من الرّصيد اللّغوي المكتسب في التعبير (متعلّقة بالمحور) - قراءة الجمل مكتوبة ثم تثبيتها بالمشاهد - تدريبات قرائيّة مثل تغيير بعض الكلمات في الجمل - قراءة الكلمات الملوّنة (المشكّلة للرّصيد) في الجملة.

حصّة قراءة وكتابة: تجريد الحرف الأوّل واستخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعيّاته المختلفة - التّدريب على كتابة الحرف (على الألواح، بالعجينة، على الكرّاس...) منفرداً مركّباً في وضعيّات مختلفة - كتابة الحرف على كرّاس القسم - القراءة في الكتاب (مع مراعاة مختلف المهارات القرائيّة).

¹ - دليل كتاب السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، مطابق لمنهاج 2016، مديريّة التّعليم الأساسي، وزارة التّربية الوطنيّة، ص:12.

² - نفسه، ص:13.

حصّة التّطبيقات: تثبيت الحرف الأوّل في كلمات ثمّ جمل انطلاقاً من صور، تعابير، كلمة الكلمة بالصّوت النّاقص... - كتابة الحرف مع بقيّة الأصوات.

حصّة الإدماج: قراءة في الكتاب - ألعاب قرائيّة.¹

أبني وأقرأ: من حصّة القراءة الإجماليّة يستخرج المتعلّم الكلمات والجمل من الرّصيد اللّغوي المكتسب في التّعبير مع كتابتها على السّبورة وقراءتها بمشاهد وبدونها.²

على مستوى الكلمة ثم الحرف:³

أكتشف (تجريد الحرف الأوّل):

يكتشف المتعلّم الحرف الأوّل انطلاقاً من عرض المشهد أو الصّيغة لاستخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعيّاته المختلفة. - التّدريب على كتابة الحرف (على الألواح، بالعجينة، الكراس...) منفرداً ومركّباً في وضعيّات مختلفة - كتابة الحرف على كراس القسم وتدريب المتعلّم على احترام المقاييس والفسح.

وبنفس الطّريقة يتمّ اكتشاف الحرف الثّاني في الحصّة المخصّصة له في نفس الأسبوع.

أثبت: (تثبيت الحرف الأوّل) في حصّة التّطبيقات على دفتر الأنشطة:

¹ - ينظر: دليل كتاب السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، مطابق لمنهاج 2016، مديريّة التّعليم الأساسي، وزارة التّربية الوطنيّة، ص:14.

² - نفسه، ص:15.

³ - نفسه، ص:16.

يثبت المتعلّم قراءة الحرف المكتشف انطلاقاً من صور أو تعابير سبق التعرّف عليها، أو كلمات أخرى مشتملة على هذا الحرف، لربط صلته بضوابطه. كتابة الحرف على كرّاس القسم مع باقي الأصوات الأخرى.

أمّا في مرحلة القراءة الفعلية فتقدّم له جمل آليّة القراءة المقصودة وبنفس الطّريقة يتمّ تجريد الحرف الثّاني وتثبيته.

أُلب وأقرأ: (من إنتاج الأستاذ) «ينجز المتعلّم مجموعة من التّمارين في شكل ألعاب محفّزة ليمارس القراءة التّلقائيّة كما ينجز التّمارين الكتابيّة المقررة في الألعاب القرائيّة.

مثل كتابة الحروف المدروسة حسب الوحدة باستعمال أعواد الكبريت، العجينة، الحبوب الجافة...

البحث عن الحرفين المدروسين في الوحدة في السلة أو علبة أو ظرف... وذلك داخل القسم أو خارجه»¹.

وهذا ما يسمّى باستراتيجيّة التعلّم النّشط المحفّزة لإثراء وتعزيز معارفه ومكتسباته.

وكإضافة للبحث قمنا بعرض سيورة الحصص التعلّمية في بعض أنشطة اللّغة العربيّة المرتبطة بالطّور الأوّل للسّنة الأولى والثّانية معاً من مرحلة التّعليم الابتدائيّ.

¹ - ينظر: دليل كتاب السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي، مطابق لمنهاج 2016، مديريةيّة التّعليم الأساسي، وزارة التّربية الوطنيّة، ص:16.

خاتمة

تعدّ القراءة المقطعية إحدى الطرائق التعليمية التي تهدف إلى تمكين المتعلّم من اكتساب مهارات القراءة بشكل تدريجيّ، لا سيما في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائيّ، وذلك اعتماداً على وعيه الصّوتيّ بالمقاطع المكوّنة للكلمات. وتكمن أهميّتها في تسهيل فكّ رموز الكلمات، ممّا يساعد على تحقيق الطّلاقة القرائيّة، وتعزيز الفهم القرائيّ.

ومن أهمّ النّقاط والنّتائج المستخلصة من قضايا القراءة المقطعية التي غنيّ بها بحثنا المتواضع:

- تساهم الطّريقة المقطعية في تحسين الأداء القرائيّ للتّلاميذ، ويؤسّس لتعلّم ناجح في الأطوار التّعليميّة اللاحقة.
- يساعد الوعي الصّوتيّ المتعلّم على تمييز الأصوات في الكلمات؛ ممّا يمهد لتعلّم المقاطع.
- التّطابق الصّوتيّ الخطّيّ يربط بين الصّوت والحرف المكتوب، وهو جوهرّيّ في تعلّم القراءة والكتابة معاً.
- بالتّطابق الصّوتيّ الخطّيّ يتّمكن المتعلّم من معرفة الحروف بأصواتها، وأسمائها وأشكالها، وربط الصّورة السّمعية بالصّورة البصريّة، فيتّمم التّحقيق الفعليّ الصّحيح للحروف صوتاً ورسماً.
- فهم المقاطع الصّوتية يساعد في تحسين مهارات القراءة والكتابة، وبخاصّة لدى المبتدئين؛ لأنّه ييسّط نطق الكلمات، ويجعل التّعلّم أكثر سهولة.
- الارتكاز على تجزئة الكلمات إلى مقاطع يسهّل نطقها.
- الوعي الصّوتيّ يمتكّن المتعلّم من التّعرّف على الأصوات اللّغويّة المختلفة، والتّلاعب بها من خلال مهاراته، والانتقال من قراءة المقاطع إلى قراءة الكلمات والجمل بطلاقة، وبمعنى آخر كلّما تقدّم المتعلّم في مهارات، ومستويات الوعي الصّوتيّ زادت قدرته على القراءة بطلاقة وفهم النّصوص بسهولة.
- مكوّنات القراءة المقطعية تساعد في بناء مهارات القراءة بشكل سليم، وتمكّن المتعلّم من قراءة النّصوص بطلاقة وفهمها.

- التدريب على قراءة الكلمات يجعل المتعلم يقرأ بطلاقة داخل التراكيب والجمل، ويمكن تطويرها بإتاحة فرص كافية للقراءة.
- إثراء الرصيد اللغوي بمفردات جديدة في الشبكة اللغوية للمتعمّ يعزّز قدرته على التعبير، وذلك بتنمية معجمه الذهني بمفردات جديدة.
- الفهم القرائي يجعل المتعلمين قادرين على فهم النص ومعانيه، وذلك من خلال مجموعة من المهارات والمستويات.
- الفهم القرائي هو الهدف النهائي من القراءة ويبنى تدريجياً مع تطوّر الطلاقة، والرصيد اللغوي، والوعي الصوتي.
- ولتعزيز النقاط السالفة، وتعزيز الأداء الديدانتيكي للأساتذة على وجه الخصوص فيما تعلق بالقراءة المقطعية تقترح الباحثان نقاط أخرى موجزة في التوصيات الآتية:
- ضرورة التكوين الجيد للأساتذة من طرف المفتشين ميدانياً؛ لأنّ بعض الأساتذة ينفرون من الطّور الأوّل لأنهم يجهلون هذا المنهج الصوتي الخطّي في تعليميّة اللغة العربيّة.
- المراهنة على التكوين الذاتي من قبل الأساتذة. وذلك بالاطّلاع على المستجدّات لتنمية معارفهم وقدراتهم.
- على وزارة التربية أن تعمّم في كلّ المدارس استخدام اللّوحات الرّقميّة لتفعيل برامج تفاعليّة لتمكين المتعلم بالتدرّب على جميع، وتفكيك الكلمات وغيرها من الأنشطة بشكل ممتع؛ ممّا يعزّز التّواصل اللّغويّ كما يتعيّن على الفريق التربوي والإداري توفير جهاز حاسوب محمول، وعاكس ضوئي في كلّ مدرسة لاستخدامه في عرض فيديوهات أو صور، ممّا يحقّق التّحفيز لدى المتعلم، ويجعله مهتماً بالدّرس وذلك لتنويع الاستراتيجيّات القرائيّة، وتنمية قدراتهم الفكرية والذهنيّة.
- على الأساتذة اعتماد البطاقات المصمّمة لمختلف الحروف والأصوات والمقاطع، وبخاصّة الممغنطة ليسهل استخدامها، فهي تساعد على التّحكم في مهارات التّفكيك والتّركيب...

وفي الأخير نأمل أن يسهم بحثنا هذا ولو بذرة رمل في صحراء هذا العلم الرحب أو بلبنة في صرحه المعرفي السامق. ونسأل الله من الفضل أعذبه، ومن اللطف أقرب، ومن العلم أنفعه، ومن العمل أصلحه ومن الخاتمة أحسنها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش (ت 197هـ) عن نافع (ت 169هـ)

المصادر والمراجع:

1. أثر الوعي الصوتي في تعلّم مهارة القراءة بقسم اللغة العربيّة، المستويان الثاني والثالث ابتدائي أنموذجاً، إبراهيم مهديوي، الناشر المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، طبعة 01، أكتوبر، 2020.
2. أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، تحقيق: محمد حسن الطيّان وآخر، يحي علم، (دون طبعة)، (دون تاريخ).
3. الأصوات العربيّة وتجويد الآيات القرآنيّة، عبد رب النبي عبد الله إبراهيم، طبعة 01، 2007م.
4. الأصوات اللغويّة، سلسلة الدراسات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، طبع في شركة مطابع الأرز.
5. الأصوات اللغويّة، زين كامل الخويسكي، أستاذ العلوم اللغويّة بجامعة الاسكندرية والإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، دار المعرفة الجامعيّة، 1429هـ - 2008م.
6. دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربيّة، يحي عبابنة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، طبعة 01، 2000م.
7. دليل كتاب السنّة الأولى من التّعليم الابتدائي، مطابق لمنهاج 2016، مديريّة التّعليم الأساسي، وزارة التّربية الوطنيّة.
8. سر صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: حسن الهنداوي، (دون طبعة)، (دون تاريخ).
9. الصّوتيّات اللغويّة، دراسة تطبيقيّة على أصوات اللغة العربيّة، عبدالغفار حامد هلال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، طبعة 01، 2009م.
10. علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، (دون طبعة)، 2000م.
11. علوم اللغة العربيّة، نادية مرابط، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، 2011م.

12. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: داود سليمان التّبيكي وإنعام داود سلّوم، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة 01، 2004م.
13. القراءة من أجل النّجاح، برنامج تجريبي لتحسين القراءة في المستويات الأولى من التّعليم الابتدائي، دليل المدرّس، وزارة التّربية والتّكوين المهني، المملكة المغربية، مديرية المناهج، فبراير 2016م.
14. لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، طبعة جديدة ومنقّحة، 2016م.
15. مبادئ اللّسانيات البنيويّة، دراسة تحليليّة إبستمولوجيّة، الطّيب دبة، طبعة 02: مزيدة ومنقّحة، 1441هـ / 2019م، مطبعة رويغي، الأغواط، الجزائر.
16. المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها، محمّد الأنطاكي، دار الشّرق العربي، بيروت، شارع سورية بناية درويش، الجزء 01، طبعة 03.
17. مختار الصّحاح، محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي، مكتبة لبنان، 2017، طبعة مدقّقة.
18. المدخل إلى علم الأصوات العربيّة، غانم قدّوري الحمد، منشورات المجمع العلميّ العراقيّ، تكريت، 1423هـ / 2002م.
19. المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة، عبد العزيز الصّيع، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1998م.
20. المصطلحات الصّوتيّة بين القدماء والمحدثين، إبراهيم عبّود السّامرائي، دار جرير، طبعة 01، 1432هـ - 2011م.
21. المنهج الصّوتي - الخطّي في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائي، دليل تكوين المكوّنين، وزارة التّربية الوطنيّة، الجزائر، مارس 2018، المفتّشية العامّة للبيداغوجيا، النّواة الوطنيّة للتّكوين حول تعليميّة اللّغة العربيّة.
22. النّحو الوافي، عبّاس حسن، دار المعارف، 01 جانفي 2018م، طبعة 3.

المجلات والبحوث والمقالات العلمية:

1. دراسة الوعي الفونولوجي على الكتابة الإملائية من خلال برنامج علاجي موجه لتلاميذ معسكرين كتابياً من نوع الفونولوجي، سعاد حشاني، مجلة الجامع في الدراسات النفسية وعلوم التربية، المجلد 07، العدد 02، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022م.
2. دور القراءة المقطعية في تنمية الوعي الصوتي والقدرة القرائية لدى تلاميذ الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي، كريمة صيام، 2016م، مجلة البحوث التربوية التعليمية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة الجزائر، المجلد 12، العدد 01، 2023/06/10م.
3. الطّلاقة معيار لجودة القراءة، مقدادي محمد فخري، مجلة العربية، دار المنظومة للنشر، المجلد 09، العدد 02، تونس 2016م.
4. مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، مأمون سعاد، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13، العدد 01، 15 مارس 2021م.
5. مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية غير الناطقين بها، إعداد الباحثة نجلاء فتحي عوض صبح، لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالگردقة، جامعة جنوب الوادي، المجلد 05، العدد 01، 1443هـ - 2022م.
6. المنهج الصوتي الخطّي في تعلّم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من الطريقة التحليلية والتركيبية إلى الوعي الصوتي الخطّي، نجوى فيران، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريج، العدد 01، جانفي 2020م.
7. الوعي الصوتي من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية، محمود العشير، مجلة التواصل اللساني، عدد 01-02، 2017، جامعة جورج تاون، قطر.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1. أثر مهارتي الاستماع والقراءة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجاً، مروة عياش، جامعة قالمة، الطور 02، ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، 2019-2020م.
2. خصائص بنية النظام الصوتي في القرآن الكريم، سورة التكوين أنموذجاً، الطور 02، ماستر، تخصص لسانيات، قصب فتيحة، بن هلال هوارية، 2022م، ملحقة قصر الشلالة، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون.
3. دور نصوص القراءة، في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بورقلة، عسّال حسيبة، فطيمة قمر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الطور 02، ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، 2019-2020م.
4. المصطلح الصوتي في الدراسة العربية بين القدماء والمحدثين، بن صحراوي بن يحي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص لغة عربية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2017-2018م.

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
أ	مقدمة.....
	مدخل: بين النظام الصوتي والنظام الخطي في اللغة العربية
02	1- تعريف الصوت اللغوي.....
04	2- تعريف الحرف.....
05	3- الجهاز النطقي.....
07	4- مخارج الأصوات.....
09	5- صفات الأصوات.....
12	6- الفونيمات وأنواعها.....
15	7- النظام الصوتي والنظام الخطي في اللغة العربية.....
	الفصل الأول: القراءة المقطعية ومكوناتها
17	1- تعريف القراءة المقطعية.....
19	2- مكونات القراءة المقطعية.....
19	1-2 الوعي الصوتي.....
23	2-2 التتابق الصوتي الخطي.....
24	3-2 الطلاقة.....
26	4-2 الرصيد اللغوي.....
28	5-2 الفهم القرائي.....
35	3- مفهوم المقطع الصوتي العربي.....
37	1-3 خصائصه.....
38	2-3 أنواع المقاطع الصوتية.....

الفصل الثاني: مكانة القراءة المقطعية في تعليمية اللغة العربية

دراسة تطبيقية في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائي.

40	1- آليات بناء وتنمية الوعي الصّوتي لدى المتعلّم.....
49	2- التّوظيفات التّعليمية لكل من الوعي الصّوتي والتّطابق الصّوتي الخطّي.....
62	3- نماذج بطاقات فنية لسير وحدة تعلّمية في اكتشاف الصّوت (وفق القراءة المقطعية).....
75	خاتمة.....
79	قائمة المصادر والمراجع.....
84	فهرس الموضوعات.....
	ملخص

ملخص:

تهدف "دراسة القراءة المقطعية ومكانتها في تعليمية اللغة العربية" إلى بيان أهميتها من الجانب التطبيقي في "الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي"، وذلك بما يتعلق بمكونات القراءة المقطعية عامة، وركزنا على الوعي الصوتي والتطابق الصوتي الخطي وبخاصة في الجانب التطبيقي لفاعليتهما في تطوير القراءة وتحسينها لدى المتعلمين، من خلال تعلم المقاطع الصوتية وكيفية التلاعب بمهارات الوعي الصوتي على الصعدين الشفوي والخطي، مما يسهل على المتعلمين فك رموز الكلمات وفهمها، وهكذا يثري المتعلمون رصيدهم اللغوي، ويكتسبون الطلاقة أثناء القراءة للوصول به إلى الفهم القرائي بالتدرج. وهكذا يعزز مهارة القراءة إلى جانب المهارات اللغوية الأخرى مما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية التعلمية وتمكين المتعلمين من التعبير بفصاحة بلغتنا العربية الجميلة.

الكلمات المفتاحية: القراءة المقطعية – الوعي الصوتي – التطابق الصوتي الخطي – الرصيد اللغوي – الطلاقة – الفهم القرائي – المقاطع الصوتية.

Abstract:

The study of syllabic reading and its role in the teaching of the Arabic language aims to highlight its importance from an applied perspective in the first stage of primary education.

It focuses on the general components of syllabic reading, with particular emphasis on phonological awareness and grapho-phonemic correspondence in the applied aspect, due to their effectiveness in developing and improving reading skills among learners.

This is achieved through learning syllables and manipulating phonological awareness skills both orally and in written form, which facilitates the decoding and comprehension of words.

As a result, learners enrich their linguistic repertoire and gain fluency in reading, gradually leading them toward reading comprehension.

In this way, the skill of reading is strengthened alongside other language skills, contributing to the success of the teaching-learning process and enabling learners to express themselves fluently in our beautiful Arabic language.

Keywords: Syllabic reading - Phonological awareness - Linear phonetic correspondence - Linguistic repertoire - Fluency - reading comprehension - Phonetic syllables.